

برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

دكتورة التربية الخاصة

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مستخلص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المتأخرين لغويا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ٧) سنوات، وذلك في مجموعة تجريبية واحدة ، وإشتملت أدوات الدراسة علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١)، مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١)، البرنامج التدريبي (إعداد / الباحث) ، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الوعي الفونولوجي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لصالح القياس البعدي ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الوعي الفونولوجي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة علي القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة، وهذا يدل علي إستمرار فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم للأطفال المتأخرين لغويا بعد إنتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بشهرين، ويشير الباحث إلي أن هذا التطور الملحوظ يرجع إلي إعتقاد الدراسة الحالية علي فنيات وأساليب البرنامج المصري للغة والتخاطب.

الكلمات المفتاحية :

- الأطفال المتأخرين لغويا، الوعي الفونولوجي، الاستخدام الاجتماعي للغة.

برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات
الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

دكتورة التربية الخاصة

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مقدمة :

تحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين والتفكير والتعليم والترفيه والتحية وجذب الإنتباه وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والإنفعالات في المواقف الإجتماعية والتأثير علي الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول علي الأخبار، والوقوف علي طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديما أو حاضرا أو في المستقبل.

فاللغة هي وسيلة للتواصل ونقل الأفكار ، وفهم عقول بعضنا البعض ، سواء كانت لغة استقبالية أو تعبيرية من خلال القراءة والكتابة والإستماع والتحدث ، ولكي يصبح الطفل فعالا في المجتمع لابد أن يتعلم قواعد وعناصر اللغة من خلال التفاعل مع الأسرة والأقران والمعلمين حيث يتعلم الطفل الكفاءة التواصلية وكيفية استخدام اللغة بشكل مناسب واستراتيجي في المواقف الإجتماعية المختلفة.

ولذلك فإن معاناة بعض الأطفال من تأخر النمو اللغوي يؤثر بصورة سلبية علي مختلف جوانب النمو لديهم ، بما في ذلك الجانب الإجتماعي والإنفعالي والمعرفي واللغوي ، كما نجدهم يعانون من بعض مشكلات في التعلم ، ومشكلات في الفهم والإستماع داخل الفصول الدراسية ، أو خارجها ، مما يؤدي إلي صعوبة التواصل بينهم وبين معلمهم وأقرانهم .

وتوجد العديد من المظاهر والمؤشرات لتأخر النمو اللغوي لدي الأطفال منها تأخر بدء الكلام، وضآلة المفردات أو ضعف في الحصيلة اللغوية ، وصعوبة النطق مثل ثقل اللسان وعدم القدرة علي النطق، وعدم اظهار الكلام أو ادغام الحروف ، وعدم القدرة علي التعبير اللغوي ، والكلام

الطفلي حيث يغير الطفل أصوات الحروف فيحل محل الصوت الأصلي صوتاً آخر قريباً منه في المخرج أو بعيداً عنده، ولديهم صعوبة في الاستخدام الاجتماعي للغة، ومشكلات واضحة في توظيف اللغة في التفاعلات الاجتماعية المختلفة.

وعلي صعيد آخر يوجد العديد من المداخل العلاجية التي تعمل علي تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغوياً، ومن أهم هذه المداخل الإعتدادي علي مهارات الوعي الفونولوجي في حل المشكلات اللغوية وتنمية النمو اللغوي لدي الأطفال المتأخرين لغوياً، وأهم هذه المشكلات هي ضعف أو اضطراب اللغة البراجماتية أو ما يعرف بمشكلات الاستخدام الاجتماعي للغة.

وتكمن أهمية الوعي الفونولوجي في تدريب الطفل علي الإستجابة لطبيعة المحادثة أو المثيرات السمعية ، وكذلك من خلال الربط بين الكلمات وبين الأصوات ومصادرها والتمييز بينها ، فبالرغم من أن حدة السمع لدي الطفل طبيعية إلا أنه يواجه صعوبة في التعرف علي أوجه الشبه والإختلاف بين درجة وإرتفاع ومدة الصوت ، فالوعي الصوتي يعد أحد المؤشرات الهامة لتنمية قدرة الطفل علي التفاعل الإجتماعي ، لأنه يستلزم قدرة الطفل علي إنتاج وتوظيف الأصوات المنطوقة بدقة للقيام بدور المرسل والمستقبل أثناء الحديث، وبالتالي نتسطيع استخدام الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

مشكلة الدراسة:

حتى نتعرف علي مفهوم التأخر اللغوي أو تأخر النمو اللغوي فقد قامت ولاء ربيع (٢٠١٧ : ٨٤-٨٥) بتعريف التأخر اللغوي عن طريق ثلاثة أشكال وهم :

- عدم نمو اللغة اللفظية : ويضم أولئك الأطفال اللذين بلغوا سن الثالثة ولا يظهرون أي أمارات لفهم اللغة أو إنتاجها.

- اضطراب الكفاءة اللغوية : وتضم هذه المجموعة الأطفال اللذين يمارسون كلاماً طفولياً في سن الثالثة وحتى السادسة ، واللذين لا يستطيعون ممارسة كلام الطفل العادي البالغ من العمر عامين فقط ، فديهم قواعد لغوية خاصة بهم (تختلف عن العادية) ، ومع ذلك فهم لا يعانون من تأخر بسيط في اكتساب اللغة فحسب ، بل أكثر من ذلك فقط اكتسبوا حصيلة لغوية معينة حتى الثالثة ولم يطرأ عليهم تغير يذكر حتى سن السادسة ، فقد يستطيع هؤلاء الأطفال تكرار

مايسمعونه دون إنتاج تلقائي للغة ، وبعضهم قد يفهم اللغة دون كلام ، أو قد ينتج الكلام في صورة غير مفهومة ، أو يفترق إلي الترتيب أو التنظيم .

- تأخر ظهور اللغة : ويضم هذا الصنف أطفالا يعانون من بطء معدل النمو اللغوي ، حيث يمكن أن يظهر التأخر في واحد أو أكثر من مكونات اللغة (الصوتية والصرفية النحوية والدلالية والبرجماتية" الاستخدام الاجتماعي للغة").

وتظهر هذه السمات من خلال المؤشرات التالية :

- تظهر لدي الطفل مشكلات في التعامل مع الأصدقاء ، فقد يظهر عدوانيا أو منعزلا .
- تظهر لدي الطفل رغبة في اختيار أصدقاء له ممن هم أقل من عمره .
- قد تبدو عليه علامات الإحباط (معر الهوارنة ، ٢٠١٨ : ٢٢٠).

ويعاني هؤلاء الأطفال من تدني مهاراتهم اللغوية المبكرة ، مثل تسمية الحروف والتصاميم المرتبطة بالمواد المطبوعة ، وبشكل عام فإنهم يعانون من المعالجة البطيئة والضعيفة لكل من المواد اللغوية وغير اللغوية، ويمكن القول عموما بأن هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة في استخلاص القواعد من اللغة في الوسط الذي يعيشون فيه ، ويواجه هؤلاء الأطفال مشكلات في تكوين القواعد الصرفية والفونولوجية واستخدامها ، ومشكلات في تطور المفردات اللغوية ، كما يعانون من مشكلات في توظيف اللغة بشكل صحيح في السياقات الملائمة _ الاستخدام الاجتماعي للغة_ أي أنهم يعانون من مشكلة برجماتية ، ويواجه هؤلاء الأطفال مصاعب في تعلم المفردات نتيجة عجز في تعلم المعاني والنظام الصوتي الفونولوجي _ الوعي الفونولوجي _ وعلي الرغم من أن تعلم هذه المفردات يكون صعبا بالنسبة لهم ، إلا أن استيعاب الكلمات يكون أسهل (إبراهيم المعقل ورغد المعقل ، ٢٠٢٢ : ١٧٠).

وبناء علي ماسبق نستنتج أن الأطفال المتأخرين لغويا لديهم ضعف واضح في الاستخدام الاجتماعي للغة، وأننا يمكننا توظيف الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال بصفة عامة والأطفال المتأخرين لغويا بصفة خاصة.

فقد أكدنا عادل عبد الله وسليمان محمد (٢٠٠٥ : ٢٦) علي أهمية الوعي الفونولوجي، حيث أن السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعلمه النظامي مثل التعرف علي الأرقام والحروف والأشكال والألوان، وتعلم القراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الفونولوجي.

ويرى (Pizzo, 2011, 137) أن النمو اللغوي يشكل أحد العوامل المنبئة عن قدرة الأطفال على استخدام اللغة في مختلف المواقف، ذلك لأن الكلمات تمثل أحجار البناء للغة المنطوقة، وحتى يتمكن الطفل من استخدام تلك الكلمات في تواصله وتفاعله ينبغي أن يكتسب مهارات الوعي الفونولوجي.

وتجدر الإشارة إلي أن علم الأصوات هو أحد مجالات أو مكونات أيه لغة من اللغات ، حيث يختص بكل مايتعلق بأصوات اللغة ، فالإدراك الصوتي يعتمد علي قدرة إمتلاك الفرد علي معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية وكيفية معالجتها ، ومن ثم آلية إخراج الأصوات ، والكيفية التي تتشكل الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والألفاظ ، مع القدرة علي إدراك التشابه والإختلاف بين الأصوات ، سواء جاءت مفردة أو في كلمات والتعبير اللغوية المختلفة ، وأن الإدراك الصوتي قد حظي بإهتمام كبير وواسع من قبل الباحثين الجدد ولكن بمفهوم آخر وهو " الوعي الفونولوجي " (سناء سليمان ، أسماء إبراهيم ، ٢٠٢١ : ٧٣).

وبعد إطلاع الباحث علي المراجع والدراسات السابق ذكرها، وعمل الباحث في مجال التخاطب وتأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، استنتج الباحث من كل ماسبق ندرة الأبحاث والدراسات التي إهتمت بدراسة العلاقة بين الوعي الفونولوجي والإستخدام الاجتماعي للغة بصفة، ورغم أن أغلب الدراسات أكدت علي أن الأطفال المتأخرين لغويا لديهم مشكلات كبيرة في الاستخدام الاجتماعي للغة إلا أنه توجد ندرة في الدراسات والأبحاث التي اهتمت بتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا، ورغم كثرة الدراسات التي اهتمت بالوعي الفونولوجي فقط ، ولذلك وجد الباحث أن الحاجة أصبحت ملحة لربط متغير الوعي الفونولوجي ، بمتغير الاستخدام الاجتماعي للغة ، وتدريب الأطفال المتأخرين لغويا علي مهارات الوعي الفونولوجي لعلاج مشكلات الاستخدام الاجتماعي للغة، مما سيكون له عظيم الأثر علي الأطفال وأولياء أمورهم ومعلميهم.

وبناء علي ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل التالي :
ما فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن فاعلية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في :

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في اهتمامها بفئة الأطفال المتأخرين لغويا، وتسلط الضوء علي متغيرين مهمين وهما (الوعي الفونولوجي، والاستخدام الاجتماعي للغة)، وخاصة في إعداد إطار نظري عن الوعي الفونولوجي والإستخدام الإجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا، يفتح المجال أمام دراسات أخرى وخاصة دراسة الاستخدام الاجتماعي للغة لدي المتأخرين لغويا.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة تتمثل في سعيها إلي تصميم برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي ودورها في تحسين الإستخدام الإجتماعي للغة، والتي يمكن الإستفادة منها في العديد من الأغراض البحثية والتطبيقية، وكذلك المؤسسات التعليمية والتأهيلية، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تقدم دليلا إرشاديا للقائمين علي رعاية هذه الفئة في إستخدام التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة مع الأطفال المتأخرين لغويا، وخاصة لما للاستخدام الاجتماعي للغة من أهمية كبيرة في نمو مهارات الطفل المختلفة، فمن خلالها يتمكن الطفل من استخدام اللغة في سياقاتها الاجتماعية السليمة مستخدما في ذلك ما لديه من معارف خاصة بتراكيب الكلمات والعبارات والقواعد بهدف تحقيق التواصل المنشود.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية:

الأطفال المتأخرين لغويا:

يعرف تأخر النمو اللغوي Delayed Language development علي أنه تكوين لغوي للطفل بصورة أقل من الصورة العادية بدرجة ملحوظة عما هو متوقع، وذلك علي أساس العمر الزمني والجنس والذكاء، ويعرف تأخر نمو اللغة علي أنه تأخر نمائي في النضج اللحائي،

يحدث تأخرا في المهارات اللغوية يظهر في شكل لثغة وكلام طفولي وصمم كلمات، وهذا التأخر لا ينطبق علي حالات الصعوبات اللغوية المترتبة بالتأخر العقلي، أو بالعطب السمعي أو بالشذوذ البنيوي في أعضاء الكلام، والتأخر اللغوي هو عدم مقدرة الطفل علي التجريد "التجريد اللغوي" واستعمال الجهاز الرمزي للغة "الأداء والفهم".

(معمر الهوارنة ، ٢٠١٨ : ٢١٦)

الوعي الفونولوجي:

مهارة الوعي الفونولوجي تعني وضع الأصوات معا لتكوين الكلمات ، وتتضمن عددا من المهارات تتراوح ما بين المهارات الأساسية البسيطة والمهارات الأكثر تعقيدا ، وتضم أربع مستويات من المهارات تعد أول ثلاثة منها بسيطة وهي إدراك المقاطع Syllables ، والسجع Rhyme (الأصوات التي تنتهي بها الكلمات)، والجناس Alliteration (الأصوات التي تبدأ وتنتهي بها الكلمات)، أما المستوى الرابع فيضمن مهارة الوعي الفونيمي ويعد هو الأكثر تعقيدا ، وتتضمن مهارة الوعي الفونيمي كأعلي مستوى للوعي الصوتي عددة مهارات فرعية أكثر تعقيدا تضم معرفة الفونيم (الصوت المفرد) وتناوله ، وضم الفونيمات معا Belnding) والتي تساعد علي القراءة اللاحقة، وتجزئة الكلمة إلي أصوات Segmenting (والتي تساعد علي التهجي اللاحق) ، واللعب بالأصوات (حذف - إبدال - إضافة مقاطع أو أصوات والتي تساعد في تكوين كلمات جديدة)، ولذلك يجب تنمية هذه المهارات بداية من الطفولة المبكرة (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٥).

الاستخدام الاجتماعي للغة:

يعرف الإستخدام الإجتماعي للغة بأنها تلك اللغة أو الطريقة التي يمكن من خلالها للكلمات والعبارات المختلفة أن تستخدم في المحادثات بغرض التعبير عن معان ومشاعر وأفكار معينة والتي قد تختلف أحيانا عن المعاني التي تستخدم تلك الكلمات من أجلها ، أما من الناحية السيكولوجية فيعني تلك الطريقة التي يتم بها إستخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذي معني ومغزي معين ومحدد وفق نمط معين للكلام يقصه المتحدث كأن يكون سؤالاً أو طلباً، أو استفساراً ، أو ما إلي ذلك ، والتي تمكنه من توصيل ذلك المعني الذي يريده للآخرين مما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة معهم ، وأن يبادلهم الأحاديث أو المحادثات مما ييسر له التفاعل والتواصل معهم ، ومن ثم فهو بذلك يعني الإستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث

الملائم في السياق الاجتماعي بما يحقق للفرد وظائف أو فوائد معينة في مواقف إجتماعية محددة (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٣).

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول التأخر اللغوي:

مفهوم التأخر اللغوي:

إن الأطفال المتأخرون لغويا هم أطفالا يعانون من بطء معدل النمو اللغوي، وقد يشمل ذلك جوانب أخرى مثل (المهارات الحركية، والتوافق الاجتماعي، والقدرة العقلية...) وربما يكونوا من المتأخرين عقليا أو متأخرين في النمو، وجدير بالذكر أن معظم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في الكلام يندرجون ضمن الاطفال المتأخرين لغويا، أكثر مما يتصفون بعدم نمو اللغة أو عدم الكفاءة اللغوية، وبصورة عامة يمكن وصف السلوك اللغوي للأطفال المتأخرين في الكلام علي أنه يماثل السلوك اللغوي لأقرانهم العاديين، إلا أنه غير مناسب لعمرهم الزمني، فالعلاقة بين الفهم والمحاكاة والإنتاج تماثل العلاقة بين هذه الجوانب لدي الأطفال العاديين، فهم يمرون بمراحل النمو اللغوي العادية بيد أن لغتهم تماثل لغة الأطفال العاديين الأصغر منهم، مثلا الطفل البالغ من العمر أربع سنوات قد تكون لغته مماثلة لطفل عمره عامين فقط. (وليد فاروق ، ٢٠١٨ : ١٣٨)، (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٩ : ١٩٠-١٩١)

والتأخر اللغوي هو تأخر ظهور الكلمة الاولي للطفل والتي ينبغي ظهورها في السنة الاولي، فتأخر إلي السنة الثانية أو الثالثة أو أكثر، ويترتب علي هذا التأخير مشكلات في التواصل مع الآخرين (هالة الجرواني ، إيمان صديق ، ٢٠١٩ : ٨٥).

فإن تأخر نمو اللغة هو عدم القدرة علي تنظيم الرموز اللغوية ، وعدم وضوح في محتويات اللغة من معني وسياق أو قواعد وأصوات وحوار بحيث يكون هناك تأخر او قصور وفقا للمستوي الذهني (هناء الرقاد ، ٢٠٢١ : ٣٥١).

خصائص الأطفال المتأخرين لغويا:

أولا الخصائص اللغوية:

ويلخص (معمر الهوارنة ، ٢٠١٨ : ٢١٩-٢٢٠) مشكلات اللغة (التعبيرية - الإستقبالية)

لدي الأطفال المتأخرين لغويا فيما يلي :

١- مشكلات اللغة التعبيرية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة ، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.
- يكون كلام الطفل غير ناضج ، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل ، وكذلك اقتصار إجاباته علي عدد معين من الأنماط الكلامية في كلامه.
- عدم قدرة الطفل علي استغلال خبراته السابقة ، بحيث يظهر كلامه متقطعا .
- ٢- مشكلات اللغة الإستقبالية :
 - فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقي عليه بواسطة من يكبرونه سنا ، وعجزه عن التعامل معها ، وذلك كأن يطلب من الطفل إحضار شيء فيستجيب الطفل بصورة يظهر من خلالها أنه لم يفهم ما طلب منه.
 - إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة مثل “ كبير ، فارغ “ .
 - ظهور الطفل وكأنه غير منتهبه ، ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب إليه ، علما بأن سمعه طبيعي .
 - قد يخالط الطفل في مفهوم الزمن ، كأن يقول ذهبنا إلي الحديقة غدا .
 - ربما يستخدم الأطفال اللذين لديهم مشكلات في اللغة الإستقبالية جملا قصيرة ، أو يكون لديهم صعوبات في تذكر أسماء الأشياء .
- ثانيا الخصائص الإجتماعية:
 - يعاني الطفل المتأخر لغويا من الشعور بالخجل ويميل إلي الإبتعاد عن المواقف الاجتماعية، وقد يعجز عن استخدام اللغة المتاحة لديه بشكل ملائم، فلا يعرف متي يتكلم وماذ يقول، حيث يجد صعوبة في الاستخدام الاجتماعي للغة ولا يستطيع تغير الموضوع بطريقة منظمة.
- (Walker, 2006: 67)
- وتظهر لدي الطفل المتأخر لغويا بعض مشكلات في التعامل مع الأصدقاء فقد يظهر عدواني أو منعزلا، كما يظهر لدي الطفل رغبة في اختيار أصدقاء له ممن هم اقل منه عمرا، كما قد تبدو عليه علامات الإحباط (Roschanak et al.,2012: 642).

ثالثا الخصائص المعرفية والأكاديمية:

يؤكد (Smith 2004) أنه سواء كانت اللغة لفظية أو غير لفظية فهي أساس المعرفة ، فالأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية خلال سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات في في اتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية ، فالقدرة علي النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لإلتقاط الأصوات وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات وأشباه الجمل وإنتاج الإيقاع ، أما الطلبة اللذين لا يمتلكون وعيا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي ، كما ان حوالي ٨٠% من الأطفال المشخصون بإعاقات لغوية في سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات تعلم خلال السنوات المدرسية ، فالمهارات القرائية ترتبط بشكل واضح بإتقان العملية التعليمية.

(إبراهيم الزريقات ، ٢٠١٤ : ١٢٦)، (خالد عبد الغني ، ٢٠١٦ : ٤٨)

فالطفل المتأخر لغويا يختلف من حيث ميكانزماته الذهنية في معالجة المعلومات سواء في حالة الفهم أو الإنتاج اللغوي مقارنة بالطفل العادي، إذ أنه يواجه صعوبات أكثر أثناء التحليل الذهني للمدخلات الحسية، وكذلك مشكلات عند محاولة استدعاء معلومات مخزنة في الذاكرة طويلة المدى، هذا بخلاف أن تحليل وتخزين واستدعاء المعلومات اللغوية (Yang & Gray, 2017: 397).

رابعا الخصائص النفسية:

إن اخفاق الطفل في التخاطب مع غيره يؤدي به إلي الوقوع في المشكلات النفسية نتيجة لما يعانيه من اضطرابات في التخاطب ومنها (الإحباط ، والخجل ، والانطواء ، والقلق الاجتماعي...) وغيرها من الأعراض الأخرى (وليد فاروق ، ٢٠١٨ : ٩١).

فإن تعطل وظيفة الكلام كليا أو جزئيا يعني فقدان الشخصية للوسيلة التي يعبر بها عن آراءه وأفكاره ومشاعره، فتضعف قدرته علي التعامل والتفاهم والتواصل مع الآخرين، فينكفئ علي نفسه يجتر آلامه النفسية الدفينة، ويعاني آثار الوحدة والعزلة ، ومن المتوقع أن تنعكس آثاره علي قدرة الشخص علي التواصل مع الآخرين (معمر الهوارنة ، ٢٠١٨ : ١٧).

ويعاني العديد من المتأخرين لغويا من المشكلات الإنفعالية مثل العناد والعنف والعدوانية، فعندما لا يستطيع الطفل التعبير عن نفسه تبدأ المشكلات العدوانية مع الأقران والإخوان والتي غالبا ما تظهر أثناء اللعب (هالة الجرواني وإيمان صديق ، ٢٠١٩ : ١١١).

المحور الثاني الوعي الفونولوجي:

مفهوم الوعي الفونولوجي.

يعرف جاسون وديفيد (2005) Jason & David الوعي الفونولوجي بأنه القدرة علي المعالجة الفونولوجية ذات الصلة القوية لتعلم القراءة والكتابة وتشمل الوعي الفونيمي (مقاطع الأصوات)، والقدرة علي إستخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) في الكلمات والإستفادة منها ، وكذلك المهارات الفونولوجية غير المتطورة (الإبتدائية) مثل الحكم علي أن كلمتين بهما سجع، والأفراد الذين لديهم صعوبة أساسية في إستكشاف الأصوات في الكلمات وإستخدامها سوف يعانون من صعوبات في تعلم القراءة (مسعد أبو الديار وآخرون ، ٢٠١٤ : ٢٧).

والوعي الفونولوجي هو مهارة لغوية قابلة للتطور والتنمية، ومن بين جميع الأساليب التدريسية المعتبرة عادة ما يكون التعلم المباشر هو المدخل الأكثر فاعلية في تنمية الوعي الفونولوجي. (Desrochers, et al., 2012: 42) (Desrochers, et al., 2016: 302)

ويعرف بارتون هولسي (2016) Barton-Hulsey الوعي الصوتي أو الوعي الفونولوجي بأنه مهارة عامة تعني وضع الأصوات معا لتكوين الكلمات ، وتعني وعي الطفل بالتركيب الصوتي للغة ، وتتضمن قدرته علي سماع وتحديد وتناول وحدات اللغة الشفوية التي تمثل أجزاء منها كالكلمات ، والمقاطع ، وبدايات الكلمات ، ونهاياتها ، وتناول الفونيمات (الأصوات) التي تشكل الكلمة كأصوات محددة ، إذ يمثل الفونيم أصغر وحدة صوتية تدخل في تشكيل اللغة المنطوقة ، وجمع الفونيمات معا تتكون المقاطع والكلمات مثل ذ/ هـ/ ب (ذهب) ، ويعني ذلك أنه يضم عددا من المهارات التي تسهم في تمكين الطفل من القيام بالسجع الشفوي، وتحديد عدد المقاطع في الكلمة ، وتحديد الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو البداية الصوتية (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٥).

مكونات ومستويات الوعي الفونولوجي.

وترتبط مستويات الوعي الفونولوجي بمستويات الوعي الفونيمي فهي تتضمن الإستماع للكلمات في الجملة، وللمقاطع في الكلمات، والتعرف علي التشابهات والإختلافات في الكلمة وإنتاجها ، ويمكن إجمال مستويات الوعي الفونولوجي فيما يلي :

– المستوى الأول: يبدأ بالإنتباه لتشابه نهايات الكلمات في نشيد أو أغنية وأطلق عليها التقفية، وهو أقل المستويات تعقيدا.

- المستوى الثاني: إنقسام الجمل إلي كلمات، والوعي بأن اللغة المنطوقة تتكون من كلمات مفردة.

- المستوى الثالث: تركيز الأنشطة علي تقسيم الكلمات إلي مقاطع، وبناء كلمات من المقاطع.

- المستوى الرابع: تهتم أنشطته بالتشابهات والإختلافات بين بدايات الكلمات ونهايتها .

- المستوى الخامس: ويتضمن مستوي التدريب علي مزج الأصوات الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع (محمود سليمان ، ٢٠١٢ : ٥٦-٥٨).

ويري ليمونز وفوكس (2010) Lemons & Fuchs أن مهارة الوعي الفونولوجي تعني وضع الأصوات معا لتكوين الكلمات، وتتضمن عددا من المهارات تتراوح ما بين المهارات الأساسية البسيطة والمهارات الأكثر تعقيدا، وتضم أربع مستويات من المهارات تعد أول ثلاثة منها بسيطة وهي إدراك المقاطع Syllables ، والسجع Rhyme (الاصوات التي تنتهي بها الكلمات)، والجناس Alliteration (الأصوات التي تبدأ وتنتهي بها الكلمات)، أما المستوى الرابع فيضمن مهارة الوعي الفونيمي ويعد هو الأكثر تعقيدا، وتتضمن مهارة الوعي الفونيمي كأعلي مستوى للوعي الصوتي عددة مهارات فرعية أكثر تعقيدا تضم معرفة الفونيم (الصوت المفرد) وتناوله، وضم الفونيمات معا Belnding (والتي تساعد علي القراءة اللاحقة)، ونجزة الكلمة إلي أصوات Segmenting (والتي تساعد علي التهجى اللاحق)، واللعب بالأصوات (حذف-إبدال- إضافة مقاطع أو أصوات والتي تساعد في تكوين كلمات جديدة)، ولذلك يجب تنمية هذه المهارات بداية من الطفولة المبكرة. (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٥)

أهمية التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي.

إن الوعي الفونولوجي هو أول مهارة من مهارات الوعي اللغوي أي فهم اللغة والتي تتضمن (الوعي أو الإدراك الصوتي "الفونولوجي" ثم الوعي أو الإدراك بمعنى الأصوات، ثم الوعي أو الإدراك بمعنى الكلمات والمفردات ثم الوعي أو الإدراك باستخدام اللغة كأداة للتواصل تعبر عن حال المتحدث)(Lane,2005:32).

فإن عملية إكتساب اللغة تحتاج إلي معرفة نظامها الفونولوجي، وإن إي فرد يعرف لغة أجنبية يعني ذلك بأنه يعرف نظامها الفونولوجي، وأن الأهمية في معرفة هذا النظام المكون للغة يعطي المقدرة علي معرفة اصوات الحروف والفونيم المناسب الذي يمكنه من التعرف علي

الكلمة، ويستطيع فك رموزها وإعطاء المعني المقصود. (مسعد أبو الديار وآخرون، ٢٠١٤ : ٢١)

كما يري كومين (2012) Kumin إلي أن الكلام يتطلب إصدار أصوات ، ثم ضمها معا في سياق صوتي معين لتكوين وحدات ذات معني تبدأ بالمقاطع وتصل إلي الجمل حتي يتمكنوا من نقل أفكارهم وإحتياجاتهم للآخرين ، وقد ترتبط المشكلة في تطور الأصوات من جانبهم بقدراتهم النيورولوجية المحدودة في إحداث التأزر بين أعضاء الكلام حتي يتمكنوا من إصدار كلام له معني (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٦).

المحور الثالث الاستخدام الاجتماعي للغة:

مفهوم الاستخدام الإجتماعي للغة.

أشار إيهاب الببلاوي (٢٠١٧ : ١٤٠) إلي أن للإستخدام الإجتماعي للغة ثلاثة وظائف أساسية وهي :

- الوظيفة الأدائية : ومن خلالها يحاول المتكلم فهم وتوصيل مايريده للمستمع .
 - الوظيفة التنظيمية : ومن خلالها يحاول المتكلم إفهام الآخرين مايريده منهم .
 - الوظيفة النفاغلية: ومن خلالها يحاول المتكلم مشاركة الآخرين في تفاعلاتهم الإجتماعية.
- ويشير إستخدام اللغة Language use إلي جوانب اللغة كما تحدث ضمن السياق، وتشمل غرض المتحدث سواء توجه هذا الغرض إلي الآخرين (تعريف، أو إعلام، أو طلب، أو لضبط السلوك..) وقد يوجه الغرض إلي الذات لتبرير شئ ما للنفس، أو للتفكير مع النفس، أو لتذكير النفس بشئ ما، ويتضمن الإستخدم أيضا كيفية توجيه اللغة كي تناسب المواقف المختلفة، مثال ذلك ما يحدث خلال المحادثات التي تتضمن مناقشة موضوعات معينة من قبل عدة أفراد بحيث يتبادلون وجهات النظر بشأنها، ويحاول كل منهم التأثير علي الآخرين من خلال تغيير كلامه، وإستخدام الكلمات بصور وأساليب مختلفة كي يحقق ذلك الغرض بنجاح، واللغة التي يستخدمها الفرد مع الرؤساء أو في المناسبات الرسمية تختلف عن تلك المستخدمة مع أصدقائه أو في جلسات السمر، ويطلق علي إستخدامات اللغة الوقائع Pragmatics ، ويشير بات Bate إلي أن وقائع اللغة Pragmatics تعني إستخدامها، أي مايفعله الناس بالكلام ، وكيف يحولون أو يغيرون ويكيفون ما يقولون بما يتلائم مع مختلف المستمعين والمواقف (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٩ : ٢٥) .

ويعني مصطلح الإستخدام الإجتماعي للغة Pragmatics من الناحية اللغوية كما ورد في المعاجم اللغوية وفي نموذج كاشير (1991) Kasher تلك اللغة أو الطريقة التي يمكن من خلالها للكلمات والعبارات المختلفة أن تستخدم في المحادثات بغرض التعبير عن معان ومشاعر وأفكار معينة والتي قد تختلف أحيانا عن المعاني التي تستخدم تلك الكلمات من أجلها ، أما من الناحية السيكلوجية فيعني تلك الطريقة التي يتم بها إستخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذي معني ومغزي معين ومحدد وفق نمط معين للكلام يقصه المتحدث كأن يكون سؤالاً أو طلباً، أو استفساراً، أو ما إلي ذلك، والتي تمكنه من توصيل ذلك المعني الذي يريده للآخرين مما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة معهم ، وأن يبادلهم الأحاديث أو المحادثات مما ييسر له التفاعل والتواصل معهم، ومن ثم فهو بذلك يعني الإستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم في السياق الإجتماعي بما يحقق للفرد وظائف أو فوائد معينة في مواقف إجتماعية محددة (عادل عبد الله ، ٢٠٢١ : ٣) .

المشكلات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغوياً.

أشار خالد عبد الغني (٢٠١٦ : ٤٦-٤٧) إلي أن الخصائص اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً تشمل خصائص في اللغة التعبيرية وخصائص في اللغة الإستقبالية ، وهي كما يلي :

- ١- ضعف اللغة الإستقبالية والتي من أهم سماتها :
 - فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقي عليه بواسطة من يكبرونه سناً وبالتالي عجزه في التعامل معها.
 - ظهور الطفل وكأنه غير منتبه (ضعف في الإستجابة للآخرين) ، ويبدو للآخرين كأنه لم يسمع ما يطلب منه علماً بأن سمعه طبيعي
 - إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة .
 - قد يخلط الطفل مفهوم الزمن كأن يقول ذهبنا إلي السوق غدا.
- ٢- ضعف اللغة التعبيرية ومن أهم سماتها :
 - يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة ، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.
 - المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اختصار اجاباته علي عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه ، واستخدام مفردات غير مناسبة.

- عدم القدرة علي استيعاب التعليمات اللفظية ، وبالتالي عدم القدرة علي اتباعها.
 - عدم القدرة علي مطابقة الكلمات بالأصوات ، أو الأشياء بأصواتها.
 - يكون كلام الطفل غير ناضج بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
 - عدم قدرة الطفل علي استغلال خبراته السابقة ، بحيث يظهر كلاما متقطعا .
 - إظهار تكوين مفاهيم ضعيفة وبالتالي يكون كلامه أقل من عمره.
 - صعوبة في إيصال الرسالة للآخرين .
 - صعوبة في التعبير عن الحاجات الشخصية .
- وفيما يلي عرض لأهم الخصائص اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا :
- تدني المحصول اللغوي والمشكلات في نطق الأصوات وخاصة المتشابهة منها .
 - نمو بطيء للمفردات ، وعدم القدرة علي اختيار الكلمة الصحيحة في أثناء الحديث.
 - عدم القدرة علي فهم معني الصفات.
 - بطء في ربط الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط .
 - عدم القدرة علي تنظيم الكلمات بجملة متكاملة تؤدي إلي معني صحيح.
 - عدم القدرة علي صياغة الأفكار في عبارات بسيطة .
 - صعوبة في اختيار الكلمة ووضعها في مكانها المناسب .
 - عدم القدرة علي سرد حكاية ، ويعود السبب في ذلك إلي أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية لا يمتلك القدرة علي ربط الأحداث مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة بسبب النسيان ، وعدم القدرة علي استخدام الأفعال بطريقة صحيحة.
 - التحدث بمستوي لا يتناسب مع مستواه العمري مثال ذلك طفل يبلغ من العمر ست سنوات لا يستطيع أن يتكلم بجملة مكونة من ست كلمات .
 - عدم القدرة علي تفسير الأحداث المصورة .
 - عدم القدرة علي تذكر الكلمات التي سبق أن سمعها أثناء مشاهدته للصورة .
 - اقتصار الطفل علي استخدام صيغة واحدة للنفي، وهي صيغة (لا) مثال علي ذلك (لا أقدر، لا أعرف) ويعمل علي تعميمه علي جميع صيغ النفي.
- (وليد فاروق، ٢٠١٨ : ١٢٩-١٣٠)

الدراسات السابقة:

١- دراسة (Wise 2005) والتي هدفت إلي الكشف عن تطور مهارات الوعي الفونولوجي لدي الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم أكاديمية، وصعوبات في مهارات اللغة من المتأخرين لغويا، ومعرفة هل العلاقة بين مهارات اللغة الشفهية والوعي الفونولوجي، وقامت ببناء مقياسين (مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية، والفهم الاستيعابي)، وأظهرت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة بين مهارات اللغة اللفظية والوعي الفونولوجي، وأن هذه العلاقة بقيت ثابتة عبر المفاهيم المختلفة للوعي الفونولوجي، وأن معرفة مفردات اللغة الإستقبالية والتعبيرية تسهم في زيادة مهارة الوعي الفونولوجي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم القرائية.

٢- دراسة لاينج (liang, S ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة أثر النقص الحاد في التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي لدى أطفال ما قبل المدرسة على قصور مهارات التواصل لديهم، وشارك في الدراسة ١١ طفل عمر ٤-٦ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين التجريبية قوامها ٦ أطفال من المتأخرين لغويا، وضابطة قوامها ٥ من الأطفال الطبيعيين، واستخدمت الدراسة مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس التواصل، وكان أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن التدخل المبكر للتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي يكسب الأطفال القدرة على التواصل والمشاركة مع أقرانهم ، وذلك ناتج عن الوعي الفونولوجي، وأن النقص في مهارات الوعي الفونولوجي يؤدي إلى قصور مهارات التواصل لدى الأطفال، وأوصت الدراسة ببرامج تدخل مبكر سريعة لهؤلاء الأطفال .

٣- دراسة (Grawburg & Rvachew 2006) والتي هدفت إلي دراسة العلاقة بين الوعي الفونولوجي ومشكلات الكلام لدي أطفال ما قبل المدرسة، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة عكسية بين مهارات الوعي الفونولوجي واضطرابات الكلام، وأن من يعانون من قصور في مهارات الوعي الفونولوجي لديهم مشكلات لغوية واضطرابات في النطق أكثر من غيرهم.

٤- دراسة (Gillon & Kirk 2007) والتي هدفت إلي معرفة أثر تدخلات الوعي الفونولوجي المبكرة علي مهارات القراءة لدي الأطفال المتأخرين لغويا، وأسفرت نتائج الدراسة عن ان التدخل المبكر من الوعي الفونولوجي يزيد من مهارته لدي الأطفال فيما بعد ، وأن القصور اللغوي يعود لقصور في مهارات الوعي الفونولوجي، وأن التدريب المبكر علي الوعي الفونولوجي يقلل من خطر التعرض للتأخر اللغوي.

٥- دراسة (Helland & Hiemann, 2007) والتي هدفت إلي التعرف علي إذا ما كان قصور اللغة البراجماتية " الإستخدام الإجتماعي للغة " أكثر إنتشارا لدي الأطفال اللذين تقدم لهم خدمات الطب النفسي مقارنة بالأطفال العاديين ، وأيضا التحقق من صدق وثبات النسخة النرويجية لقائمة تواصل الاطفال ، وتكونت العينة من (٢١) طفلا وطفلة من اللذين يتلقون خدمات الطب النفسي ، و(٢٩) طفلا وطفلة من الاطفال العاديين ، تتراوح اعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال اللذين يتلقون خدمات الطب النفسي يعانون من مشكلة في الإستخدام الإجتماعي للغة بصورة أكبر من الاطفال العاديين ، وأثبتت نتائج النسخة الترويجية من أن الأطفال اللذين يتلقون خدمات الطب النفسي لديهم إضطراب الإستخدام الإجتماعي للغة ، والأطفال العاديين لا يعانون من هذا الإضطراب .

٦- دراسة (Chiat & Roy, 2008) والتي هدفت إلى التعرف علي إذا ما كانت مهارات الوعي الفونولوجي تشكل أساس ونمو اللغة وأساس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ، وشارك في الدراسة ١٦٣ طفل من عمر ٤ : ٦ سنوات، وأسفرت النتائج على أن المعالجة الفونولوجية المبكرة تعد مؤشر قوى لنمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومؤشر قوى لنمو مهارات التواصل الاجتماعي واستخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ، وأوصت الدراسة أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار مهارات الوعي والمعالجة الفونولوجية لتنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية المختلفة لدى الأطفال .

٧- دراسة حمدي ياسين (٢٠١٤) والتي هدفت إلي تحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين من خلال تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية وعلاج مشكلات النطق والكلام لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفل وطفلة من الأطفال المتأخرين لغويا، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية وعلاج مشكلات النطق والكلام في تحسين مهارت الوعي الفونولوجي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٨- دراسة سارة نبيل وآخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلي التعرف علي التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغويا واستخدامه في حياته اليومية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ٥ ذكور و ٥ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين درجات الأطفال المتأخرين لغويا الذكور والإناث علي مقياس التعبير اللفظي للأطفال المتأخرين لغويا (كالتعبير عن الذات بجمل صحيحة ومناسبة، والتعبير عن المواقف

الحياتية المختلفة، والتعبير عن المطلوب منه بجملة صحيحة ، وتوضيح معاني المفاهيم الجديدة، والنطق السليم لحروف الكلمات ، والتعبير عن المقارنات والاعتذار في المواقف التي تستدعي ذلك ، وحكاية قصة).

9- دراسة ميرفي وآخرين (Murphy et al., 2019) والتي هدفت إلى إجراء تجربة لإختبار التدخل باستخدام اللعب الإلكتروني بهدف تقديم الدعم للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي والعمل على تحسين مهارات اللغة البرجماتية " الإستخدام الاجتماعي للغة " ، والقدرة على التعاون لدى هؤلاء الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ إلى ٧ سنوات مقسمين إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية إستخدام اللعب الإلكتروني في تنمية مهارات الإستخدام الاجتماعي للغة والقدرة على التعاون لدى هؤلاء الأطفال.

10- دراسة ضحي عبد الحكيم (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على التفاعل الاجتماعي للأطفال المتأخرين لغويا، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفل من المتأخرين لغويا الملتحقين بالصف الأول الإبتدائي ، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي الفونولوجي والبصري وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

11- دراسة حنان ناجي (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تحسين قصور اللغة البرجماتية " الإستخدام الاجتماعي للغة " لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي المتأخرين لغويا، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب اللغة واستخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن ، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية للأطفال إعداد /عبدالعزیز الشخص وآخرون (٢٠١٥) ، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي إعداد عبدالعزیز الشخص وآخرون (٢٠١٨)، والبرنامج التدريبي إعداد الباحثة وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين اللغة البرجماتية " الإستخدام الاجتماعي للغة " لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعي.

١٢- دراسة نوهير طه (٢٠٢٢) والتي هدفت إلي قياس فاعلية برنامج تدريبي للأنشطة اللغوية في تحسين الوعي الفونولوجي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، وتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة اللغوية وهي (قصص الأطفال، الموسيقي، مسرح العرائس، التمثيل والمسرحية) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفل وطفلة من المتأخرين لغويا تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وأكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة بأن الأطفال المتأخرين لغويا يعانون من العديد من المشكلات اللغوية وتأخر في النمو اللغوي ومشكلات في اللغة التعبيرية والاستقبالية وخاصة فيما يتعلق بالاستخدام الاجتماعي للغة، فهم لديهم عجز في استخدام اللغة في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، مما يؤثر بالسلب علي جميع جوانب النمو لديهم كالنمو اللغوي والاجتماعي والمعرفي والإنفعالي، ويظهر ذلك بصورة واضحة في تفاعلاتهم الاجتماعية وفاعلية الذات السلبية لديهم، وهو ما أكدته دراسة حنان ناجي (٢٠٢١) ، ودراسة (Murphy et al., 2019) ، ودراسة سارة نبيل وآخرون (٢٠١٨) ، ودراسة محمود إمام ومحمد شعبان (٢٠١٨) ، ودراسة Mansfield (2013) ، ودراسة (Gibson et al, 2013) ، ودراسة Helland & Hiemann(2007) ، وبالتالي لابد من التدخل بكافة الطرق والأساليب والبرامج لعلاج هذه المشكلات اللغوية وخاصة فيما يتعلق بالإستخدام الاجتماعي للغة.

وتعددت أساليب التدخل لعلاج هذه المشكلات اللغوية وغير اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا، مثل قصص الأطفال والموسيقى ومسرح العرائس وأنشطة اللعب، ويعتبر التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي من أهم أساليب التدخل مع هؤلاء الأطفال، فالأطفال المتأخرين لغويا يعانون من مشكلات في الإدراك والوعي الفونولوجي وبالتالي تتأثر لغتهم التعبيرية والاستقبالية بسبب هذه المشكلات، وبالتالي عند إعداد برامج قائمة علي مهارات الوعي الفونولوجي فإننا نستطيع حل المشكلات الخاصة باللغة التعبيرية والاستقبالية وحل المشكلات الخاصة باللغة البراجماتية وتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا بصفة خاصة وهو ما أكدته دراسة نوهير طه (٢٠٢٢)، ودراسة ضحي عبد الحكيم (٢٠١٩)، ودراسة حمدي ياسين (٢٠١٤)، ودراسة (Chiat & Roy (2008)، ودراسة (Gillon & Kirk (2007)، ودراسة (Grawburg & Rvachew (2006)، ودراسة (liang, S (٢٠٠٥)، ودراسة Wise

(2005)، ودراسة (Phelps (2003)، وهو ما أخذه الباحث في عين الاعتبار عند إعداد وتصميم البرنامج، واستفاد منه الباحث عند تطبيق البرنامج علي الأطفال عينة الدراسة، فلقد حاول الباحث استخدام بعض الفنيات والأساليب التي ذكرتها هذه الدراسات أثناء تطبيق البرنامج علي الأطفال عينة الدراسة.

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي الوعي الفونولوجي.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة.

منهج الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال (٥ ذكور، ٥ إناث) من المتأخرين لغوياً، تم اختيارهم من مركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية، تراوحت أعمارهم مابين (٦-٧) سنوات.

تجانس العينة:

قام الباحث بالتحقق من تجانس أفراد عينة الدراسة في: العمر الزمني، ودرجاتهم على مقياسي الوعي الفونولوجي، والاستخدام الاجتماعي للغة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري والوسيط ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في العمر الزمني، والوعي الصوتي، والاستخدام الاجتماعي للغة، ويتضح ذلك فيما يأتي:

(أ) تجانس عينة الدراسة في متغير العمر الزمني:

للتحقق من تجانس عينة الدراسة في متغير العمر الزمني تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لأعمار الأطفال، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح تجانس عينة الدراسة في متغير العمر الزمني (ن=١٠)

| المتغير | وحدة القياس | المتوسط | الانحراف المعياري | الوسيط | معامل الالتواء | معامل التفرطح |
|---------|-------------|---------|-------------------|--------|----------------|---------------|
| السن | السنة | ٦,٥٠٠ | ٠,٥٢٧ | ٦,٥٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٢,٥٧١- |

ينتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لعينة الدراسة في متغير العمر الزمني = صفر، وهي قيمة تشير إلى تماثل البيانات حول محور المنحنى، ويتضح من الجدول أن قيمة معامل التفرطح لعينة الدراسة بلغت (-٢,٥٧١)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (٣±)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعدالي، ويؤكد على تجانس عينة الدراسة في متغير العمر الزمني.

(ب) تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الوعي الفونولوجي:

للتحقق من تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الوعي الفونولوجي؛ تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لدرجات التلاميذ على مقياس الوعي الفونولوجي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح تجانس عينة الدراسة في نتائج مقياس الوعي الصوتي (ن=١٠)

| المتغير | وحدة القياس | المتوسط | الانحراف المعياري | الوسيط | معامل الالتواء | معامل التفرطح |
|--|-------------|---------|-------------------|--------|----------------|---------------|
| الدرجة الكلية على مقياس الوعي الفونولوجي | درجة | ١٦,١٠٠ | ٥,١٣٠ | ١٤,٥٠٠ | ٠,٤٣٤ | ١,٢٧٦- |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لعينة الدراسة في نتيجة الدرجة الكلية على مقياس الوعي الفونولوجي بلغت (٠,٤٣٤)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (١±)، وهو ما يشير الى تماثل البيانات حول محور المنحنى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التفرطح لعينة الدراسة بلغت (-١,٢٧٦)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (٣±)، مما يعنى

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتمالي، ويؤكد على تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الوعي الفونولوجي.

(ج) تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة: للتحقق من تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة؛ تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح لدرجات التلاميذ على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) تجانس عينة الدراسة في نتائج مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (ن=١٠)

| المتغير | وحدة القياس | المتوسط | الانحراف المعياري | الوسيط | معامل الالتواء | معامل التفرطح |
|--|-------------|---------|-------------------|--------|----------------|---------------|
| الدرجة الكلية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة | درجة | ١٨,٤٠٠ | ٤,٤٧٧ | ١٩,٥٠٠ | -٠,٤٧٨ | -١,١٤٦ |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الالتواء لعينة الدراسة في نتيجة الدرجة الكلية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بلغت (-٠,٤٧٨)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (±١)، وهو ما يشير الى تماثل البيانات حول محور المنحنى، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التفرطح لعينة الدراسة بلغت (-١,١٤٦)، وأن هذه القيمة انحصرت بين (±٣)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتمالي، ويؤكد على تجانس عينة الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة.

أدوات الدراسة :

- ١- مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١).
 - ٢- مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١).
 - ٣- البرنامج التدريبي (إعداد / الباحث).
- أولا : مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد/ عادل عبد الله ، ٢٠٢١).
- يتألف المقياس ٤٢ عبارة موزعة علي ٦ أبعاد يمثل كل بعد منها مقياسا فرعيا مستقلا يضم سبع عبارات ، ويوجد أما كل عبارة اختيار (نعم ، أحيانا ، لا) تحصل علي الدرجات (٢ ، ١ ، صفر) وبذلك تتراوح درجات المقاس ككل من (صفر -٨٤) درجة ، الدرجة الصغري للمقياس ككل (صفر) ، والدرجة الكبرى للمقياس ككل (٨٤) درجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم اختيار عينة بلغت ١٠٠ طفلا من المستوي الأول والثاني بالروضة بواقع ٥٠ طفل من كل صف إلي جانب عدد ١٠٠ طفلا من الفئات الخاصة بواقع ٣٠ طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد ، ٣٥ طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية ، ٣٥ طفلا من المعرضين لخطر صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم الزمنية جميعا بين ٦-٨ سنوات .

ثبات المقياس :

تم استخدام طريقتين لحساب الثبات هما إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، والتجزئة النصفية لبيرسون وذلك بحساب قيمة (ر) بين العبارات الفردية والزوجية ، وأكدت النتائج أن قيم معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الإختبار دالة عند (٠,٠١) كما أن قيم معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية وذلك بحساب قيمة (ر) بين العبارات الفردية والزوجية دالة هي الأخرى عند (٠,٠١) وهو ما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تمكنا من الوثوق فيه ، واستخدامه مع الأطفال وتطبيقه عليهم .

صدق المقياس :

استخدام معد المقياس طريقتين لحساب الصدق هما صدق المحك وذلك باستخدام مقياس التواصل للأطفال الذي أعده عادل عبد الله محمد كمحك خارجي كمحك خارجي ، والصدق التمييزي وذلك لبيان قدرة المقياس الحالي علي التمييز بين الأطفال بحسب درجاتهم علي (٢٠% أو ٢٥% أو ٣٠% الأعلى والأدني) في التواصل ، وتمثلت الثانية في تحديد قدرة المقياس الحالي علي التمييز بين الشرائح التي تضمنها عينة الأطفال غير المعاقين فضلا عن قدرته علي التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقات بحسب نوع الإعاقة .

ثانيا : الوعي الفونولوجي (إعداد/ عادل عبد الله ، ٢٠٢١).

يتألف المقياس من ١٦ مهارة تنتمي كل منها إلي احد المستويات الفرعية الأربعة التي تنتمي بدورها إلي مستويين عامين هما الوعي بالكلمة (١٠) مهارات ، والوعي الفونيمي (٦) مهارات ، وتقاس هذه المهارات من خلال مهام فونولوجية تتألف كل منها من ٤-٦ بنود ، يحصل الطفل في حالة الإجابة الصحية علي درجة واحدة للبند الواحد علي (درجة واحدة) ، وفي حالة الإجابة الخاطئة يحصل علي (صفر) ، وبذلك تتراوح درجة كل مهمة منهم من

صفر إلى ٤ أو ٦ درجات ، مما يجعل درجة الدرجة الصغرى في المستوى الأول صفر ، والكبرى ٥٤ ، والدرجة الصغرى في المستوى الثاني صفر ، والكبرى ٢٦ ، أي أن الدرجة الكلية الصغرى للمقياس ككل صفر ، والكبرى للمقياس ككل (٨٠) ، ويتم حساب الدرجات علي النحو التالي :

- المستوى الأول (الوعي بالكلمة ١٠ مهارات): الصغرى (صفر)، والكبرى (٥٤) درجة .
- المستوى الثاني (الوعي الفونيمي ٦ مهارات) : الصغرى (صفر)، والكبرى (٢٦) درجة.
- الدرجة الصغرى للمقياس ككل (صفر) ، والدرجة الكبرى للمقياس ككل (٨٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم اختيار عينة بلغت ٢٠٠ طفلا من المستوى الأول والثاني بالروضة والصفين الأول والثاني والإبتدائي بواقع ٥٠ طفلا من كل صف إلي جانب عدد ١٣٠ طفل من الفئات الخاصة بواقع ٣٥ طفلا من ذوي إضطراب التوحد ، و ٤٠ طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية ، و ٣٥ طفلا من المعرضين لخطر صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٨) سنوات ، وكانت النتائج التي تم التوصل إليها علي النحو التالي :

ثبات المقياس :

تم استخدام طريقتين لحساب الثبات هما حساب معامل ألفا ، وثبات المقيمين حيث قام معد المقياس بتطبيق المقياس وتصحيحه في مقابل الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة التي تطبيق المقياس فيها وقام بتصحيحه هو الآخر ، وأسفرت النتائج أن قيم معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس ، ودرجته الكلية دالة عند (٠,٠١) كما أن قيم معاملات الارتباط لمعامل ثبات المقيمين بين تقييم معد المقياس ، وتقييم الأخصائي الإجتماعي دالة هي الأخرى عند (٠,٠١) وهو ما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تمكنا من الوثوق فيه .

صدق المقياس :

استخدم معد المقياس طريقتين لحساب الصدق هما صدق المحك وذلك باستخدام الصورة المترجمة من مقياس الوعي الصوتي الذي أعده فريكي وشافر (٢٠١١) ، وترجمه معد المقياس الحالي لهذا الغرض مع إدخال بعض التعديلات عليه التي تتفق مع الثقافة العربية كمحك خارجي ، والصدق التمييزي وذلك بطريقتين تمثلت ألهما في استخدام مقياس المهارات اللغوية الذي أعده

يسيلانتي وآخرون (٢٠٠٥) لبيان قدرة المقياس الحالي علي التمييز بين الأطفال بحسب درجاتهم عليه (٢٠% الأدنى ، ٢٠% الأعلى) في المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث) ، وتمثلت الثانية في تحديد قدرة المقياس الحالي علي التمييز بين الشرائح التي تضمنتها عينة الأطفال غير المعاقين فضلا عن قدرته علي التمييز بين الأطفال ذوي الإعاقات بحسب نوع الإعاقة ، وأكدت النتائج علي أن قيمة (ف) للتباين بين متوسطات درجات افراد مجموعات العينة دالة عند (٠,٠١) وهو ما يعني أن المقياس يمكنه أن يميز بين تلك الشرائح مما يدل علي أن له قدرة تمييزية جيدة يمكن الإعتماد بها .

ثالثا : البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحث).

هو برنامج تم تخطيطه وتصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية ، وذلك لتحسين الإستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا، كما إعتد البرنامج علي مهارات الوعي الصوتي لتنمية الإستخدام الاجتماعي للغة ، وقد راعي البرنامج الإحتياجات التدريبية للأطفال المتأخرين لغويا من أجل تحقيق الهدف النهائي وهو تحسين الإستخدام الاجتماعي للغة ، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة والتي تستند في اساسها علي النظريات والفنيات والأساليب المناسبة للأطفال المتأخرين لغويا .

أهمية البرنامج:

تعتبر الاضطرابات اللغوية بصفة عامة ومشكلات الاستخدام الاجتماعي للغة بصفة خاصة من أهم خصائص الأطفال المتأخرين لغويا، وتعتبر مشكلات الاستخدام الاجتماعي للغة من أهم الأسباب التي من الممكن أن تؤثر بالسلب وبصورة مباشرة علي التفاعل الاجتماعي والإندماج في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي لدي الاطفال المتأخرين لغويا، ومن هنا تأتي أهمية هذا البرنامج القائم علي مهارات الوعي الصوتي في تحسين الإستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

أهداف البرنامج :

(١) الهدف العام للبرنامج :

استخدام مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الإستخدام الاجتماعي للأطفال المتأخرين لغويا.

(٢) الأهداف الإجرائية (سلوكية ، مهارية ، وجدانية):

- أن يقسم الطفل الجملة إلي كلمات وذكر عدد الكلمات الموجودة في الجملة .

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

- أن يقوم الطفل بتجميع مجموعة من الكلمات لتكوين جملة وذكر عدد هذه الكلمات .
- أن يستطيع الطفل تقسيم كلمة إلي مقاطع صوتية وذكر عدد هذه المقاطع .
- أن يقوم الطفل بتجميع المقاطع الصوتية لتكوين كلمة وذكر عدد هذه المقاطع .
- أن يحدد الطفل الكلمات التي تبدأ أو تنتهي بنفس المقطع .
- أن يستطيع الطفل اضافة المقاطع المختلفة إلي الكلمات الناقصة.
- أن يقوم الطفل بتجميع حروف متفرقة لتكوين كلمة .
- أن يقوم الطفل بتجميع كلمات متفرقة لتكوين جملة .
- أن يستطيع الطفل استخدام الجمل لتكوين قصة .
- أن يضع الطفل عنوان للقصة .
- أن يعيد الطفل سرد قصة ، ويتذكر كل أحداثها.
- أن يقدم الطفل التهنئة في المناسبات المختلفة .
- أن يستأذن الطفل من الكبار في المواقف المختلفة .
- أن يشكر الطفل الآخرين عند تقديمهم المساعدة له .
- أن يقوم الطفل بالرفض والموافقة في المواقف المختلفة .
- أن يعتذر الطفل عند وقوعه في الخطأ .
- أن يقدم الطفل التحية إلي الآخرين .
- أن يستفسر الطفل عن أسئلته، ويجيب علي أسئلة الآخرين بطريقة صحيحة .
- أن يتعلم الطفل ثقافة الإنتظار .
- أن يفهم الطفل تعبيرات وإنفعالات الآخرين .

د- مصادر بناء البرنامج :

- اعتمد الباحث في إعداد وتصميم البرنامج الحالي علي مجموعة من المصادر وهي :
- الإطار النظري للدراسة .
- الإطلاع علي العديد من البرامج والأبحاث الخاصة بالأطفال المتأخرين لغويا، وخاصة بما يتعلق بالإستخدام الإجتماعي للغة .
- الإطلاع علي بعض الكتب والأبحاث والمراجع ، والتي تم ذكرها في قائمة المراجع .
- هـ- مراحل وخطوات بناء وتنفيذ البرنامج :

(١) خطوات بناء وإعداد البرنامج :

مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة :

استفادة الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد المشكلات التي تتعلق بقدرة الأطفال المتأخرين لغويا علي الاستخدام الاجتماعي للغة ، وتأثير ذلك علي شخصياتهم وسلوكهم وتفاعلاتهم في الأسرة والمدرسة والبيئية والمجتمع، وخاصة تأثير مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة وتأثيرهما علي بيئة الأطفال الاجتماعية والأسرية والمدرسية.

تحديد المستفيدين من البرنامج :

الأطفال المتأخرين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلي ٧ سنوات ، ممن هم نسبة ذكائهم أعلي من ٨٠ درجة علي مقياس إستانفورد بنيه الصورة الخامسة.

تحديد المنفذين للبرنامج :

الباحث بمساعدة الأمهات وبعض الأخصائيات بالمركز .

(٢) الدراسة الإستطلاعية :

قام الباحث بملاحظة الأطفال المتأخرين لغويا بمركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية ، قبل البدء في تنفيذ أو تطبيق البرنامج، وقد إستفاد الباحث من هذه الملاحظة، حيث تسني له التعرف علي أفضل السبل والإستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذه الفئة وكذلك الأنشطة التي تجذب إنتباههم، وكذلك المدة التي تستغرقها كل جلسة .

أهداف الدراسة الإستطلاعية :

- التعرف علي مدي ملائمة البرنامج لخصائص العينة .
- تحديد أنواع الأنشطة التي تدفع الطفل إلي التفاعل والمشاركة .
- تحديد أفضل الأساليب التي تمكن الباحث من الوصول إلي الهدف المنشود من الجلسة .
- التعرف علي أهم الصعوبات التي من الممكن أن تواجه الباحث أثناء تطبيق البرنامج .
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق البرنامج .

إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (١٠) أطفال متأخرين لغويا ملتحقين بمركز بورتدج للتخاطب ، ممن تتراوح أعمارهم من ٦ إلي ٧ سنوات .

نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- استقر الباحث علي أن يكون عدد العينة (١٠) أطفال من الذكور والإناث من المتأخرين لغويا .

- توصل الباحث إلي أن الزمن المناسب لكل جلسة يتراوح من ساعة إلي ساعتين .
- أما للفنيات التي استخدمتها الباحث ، فقد حدده الباحث من واقع ما رآه يتفق مع آراء الباحثين في البحوث والدراسات السابقة ، والتي تتمثل في :
(التعزيز ، النمذجة ، التقليد ، المحاكاة ، التكرار ، العصف الذهني ، المساعدة الكلية والجزئية ، لعب الأدوار ، أسلوب القصة ، التعلم التعاوني) .
- أما بالنسبة لعدد الجلسات فقد تكون البرنامج من (٣٠) جلسة ، وبواقع (٣) جلسات إسبوعيا ، وقد إستغرق تطبيق البرنامج (٣) شهور .

٣) مراحل وخطوات تنفيذ البرنامج :

المرحلة التمهيديّة :

- يتم من خلال هذه المرحلة اتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقات تعارف مع الأطفال بعضهم البعض ، وبين الأطفال والباحث والأمهات والأخصائيات ، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج وأنشطته ، وكيفية تنفيذ الدور المطلوب منهم ، ومساعدة الأطفال عينة الدراسة علي تعميم المهام والمهارات التي يتعلمونها .
- ويتم أيضا تطبيق مقياس ستانفورد بنيه للذكاء علي أفراد العينة ، وتطبيق المقياس القبلي مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة ، ومن خلال ذلك التطبيق تم إختيار العينة .
- في هذه المرحلة تم التعرف علي معززات كل طفل من أفراد العينة .
- وقد إستغرقت هذه الفترة حوالي شهر تقريبا لإتمام كافة الإجراءات الخاصة بإختيار أفراد العينة .

مرحلة التنفيذ :

- استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة شهور بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، ويتكون البرنامج من (٣٠) جلسة تتراوح مدة الجلسة من ساعة إلي ساعتين، وتشمل بداية الجلسة مراجعة الجلسات السابقة ، ومساعدة الأطفال في إعداد الأدوات والأنشطة الخاصة بالجلسة، وفي نهاية الجلسة يساعد الباحث الأطفال علي مراجعة أهداف الجلسة، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة من الأهداف

الإجرائية من الأهداف الخاصة بالبرنامج، وهناك بعض الجلسات تتضمن عدة مهام يصعب علي الطفل إكتسابها ، لذا قام الباحث بتقسيم تلك المهام إلي عدة جلسات، لكي يستطيع الطفل اكتساب وتعميم تلك الأهداف في مواقف حياتية مختلفة، ولذلك وصلت جلسات البرنامج مع بعض الأطفال إلي أكثر من (٣٠) جلسة.

مرحلة التقييم :

وفي هذه المرحلة يتم تقييم فاعلية البرنامج القائم علي مهارات الوعي الصوتي لتحسين الإستخدام الإجتماعي للغة للأطفال المتأخرين لغويا، وكذلك التحقق من استمرار تأثير البرنامج من خلال المتابعة .

وقد روعي في تقييم البرنامج أن يتم ذلك علي عدة مستويات كما يلي :

تقييم مرحلي :

ويتم التقييم المرحلي أثناء الجلسات حيث لا يتم الإنتقال من نشاط إلي نشاط آخر دون التأكد من إتقان الطفل للهدف الحالي، ويتأكد الباحث من إتقان الطفل لأهدافه عن طريق اختباره قبل بداية كل جلسة، ويطلب الباحث من الأمهات بالتأكد من إتقان الطفل للهدف في المنزل لضمان تحقيق وتعميم أهداف البرنامج .

تقييم نهائي :

حيث تم تطبيق القياس البعدي ، مقياس (الإستخدام الإجتماعي للغة) علي كل طفل بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة للتأكد من تحقيق فاعلية البرنامج القائم علي مهارات الوعي الصوتي في تحسين الإستخدام الإجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

تقييم تتابعي :

وقد تم ذلك عن طريق إعادة تطبيق مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة بعد مضي شهر من الإنتهاء من تطبيق البرنامج ، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج.

٤) أسس بناء البرنامج :

الأسس العامة :

يركز البرنامج الحالي علي التدريب علي مهارات الوعي الفونولوجي لتحسين الإستخدام الإجتماعي للغة، فحتى يحقق البرنامج أهدافه لابد أن يكون التحسن الإجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا ملحوظ ، وبالتالي يستطيع الطفل الإدماج في البيئة والمجتمع بصفة

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

عامة، والبيئة المدرسية بصفة خاصة، مما يكون له عظيم الأثر في خفض حدة المشكلات التعليمية والإجتماعية والنفسية لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

الأسس الإنسانية والأخلاقية :

لابد من مراعاة حق الأطفال المتأخرين الذين يعانون من مشكلات في الإستخدام الإجتماعي للغة، وقبوله عضوا في المجتمع دون أية شروط أو قيود، ومراعاة أخلاقيات العمل مع الأطفال المتأخرين لغويا وأسرهم، ومراعاة سرية البيانات الخاصة بهم ، وإقامة علاقات إجتماعية أساسها الألفة والمودة والحب والتسامح والتعاون .

الأسس النفسية والتربوية :

- يجب مراعاة الخصائص والسمات وأوجه القصور التي تميز كل طفل من المتأخرين لغويا عن غيره ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- يجب عدم التركيز علي نمط ثابت عند تدريبهم أو تعليمهم أو تأهيلهم .
- أن تتناسب الأنشطة والأهداف المقدمة مع إمكانيات وقدرات الأطفال المتأخرين لغويا حيث تتدرج من الأسهل إلي الأصعب ، ومن المحسوس إلي المجرد بقدر الإمكان .
- اتباع خطوات متسلسلة في التدريب علي المهارة المطلوبة .
- الإعتماد دائما علي المجمسات والصور والألعاب والأنشطة والأعمال اليدوية لأنها تحقق أفضل النتائج مع الأطفال علي عكس الطرق التقليدية في التعليم .
- يجب مراعاة أن تكون الأنشطة والألعاب المقدمة إليهم متنوعة وتتطلب استخدام أكثر من حاسة ، مما يساعد علي زيادة تركيز الطفل علي الأنشطة المعروضة .
- تنوع المعززات والمكافآت المعنوية والمادية والأساليب والأنشطة التي يفضلها ويستجيب لها الأطفال المتأخرين لغويا.
- مراعاة العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة والتنظيم والمتابعة المستمرة بهدف مواصلة تدريب الطفل وتعميم أهداف البرنامج في المدرسة والمنزل .

- الأسس الإجتماعية :

تعد الأسس الإجتماعية من الركائز الأساسية للبرنامج، حيث أن تنمية الإستخدام الإجتماعي للغة المتأخرين لغويا الهدف الأساسي منها هو القدرة علي دمج الطفل في المجتمع

برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة

والبيئة بصفة عامة ، ولذا فإن البيئة المحيطة بالطفل تعتبر أحد أهم الوسائط التعليمية التي يتم استخدامها لحثه علي ممارسة السلوك في سايقه الطبيعي .

جدول رقم (٤) يوضح جلسات البرنامج

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | الهدف من الجلسة | الفتيات المستخدمة |
|------------|--|---|--|
| ١ | التعارف | - أن يتعرف الباحث علي الأطفال وعلي الأخصائيات وعلي الأمهات، وشرح أهداف البرنامج للأمهات والأخصائيات واعطائهم نسخ من البرنامج. | التعزيز، التكرار، العصف الذهني. |
| ٢ | تقسيم الجملة إلي كلمات وذكر عدد الكلمات الموجودة في الجملة | - أن يستطيع الطفل تقسيم الجملة إلي كلمات. - أن يستطيع الطفل عد الكلمات الموجودة في الجملة. | التعزيز، التكرار، النمذجة ، تحليل المهمة |
| ٣ | تجميع عدد من الكلمات لتكوين جملة وذكر عدد الكلمات بالجملة | - أن يستطيع الطفل تكوين جملة من مجموعة من الكلمات. - أن يستطيع الطفل عد الكلمات الموجودة في الجملة. | التعزيز ، المساعدة الجزئية، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التقليد. |
| ٤ | تقسيم الكلمة إلي مقاطع وذكر عدد المقاطع | - أن يستطيع الطفل تقسيم الكلمة إلي مقاطع ويستطيع تميز هذه المقاطع. - أن يدرك الطفل معني المقاطع المختلفة. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التقطيع، التلقين. |
| ٥ | تجميع مجموعة من المقاطع لتكوين كلمة وذكر عدد المقاطع بالكلمة | - أن يستطيع الطفل تجميع المقاطع لتكوين كلمة. - أن يستطيع الطفل عد المقاطع الموجودة في الكلمة. | التعزيز، التكرار، النمذجة، المساعدة الكلية والجزئية، تحليل المهمة. |
| ٦ | تحديد الكلمات التي تبدأ بنفس المقطع | - أن يستطيع الطفل قراءة الكلمات المختلفة. - أن يستطيع الطفل تميز المقاطع المتشابهة. - أن ينمي الباحث مهارات الإدراك والانتباه السمعي والبصري لدي الطفل. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني. |
| ٧ | تحديد الكلمات التي تنتهي بنفس المقطع | - أن يستطيع الطفل قراءة الكلمات المختلفة. - أن يستطيع الطفل تميز المقاطع المتشابهة. - أن ينمي الباحث مهارات الإدراك والانتباه السمعي والبصري لدي الطفل. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الأدوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني. |

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

| | | | |
|----|--|---|---|
| ٨ | إضافة المقطع الأول إلي الكلمة | - أن يستطيع الطفل التمييز بين المقاطع المتشابهة والمختلفة. - أن يستطيع الطفل تكملة الأجزاء الناقصة من الكلمة. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، العصف الذهني. |
| ٩ | إضافة المقطع الثاني إلي الكلمة | - أن يستطيع الطفل التمييز بين المقاطع المتشابهة والمختلفة. - أن يستطيع الطفل اختيار المقاطع المناسبة للكلمات المختلفة. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، العصف الذهني، المساعدة الكلية والجزئية |
| ١٠ | إضافة المقطع الأخير إلي الكلمة | - أن يستطيع الطفل التمييز بين المقاطع المتشابهة والمختلفة. - أن يستطيع الطفل اختيار المقاطع المناسبة للكلمات المختلفة. | التعزيز، التكرار، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، العصف الذهني، المساعدة الكلية والجزئية |
| ١١ | تجميع حروف متفرقة لتكوين كلمة | - أن يتعرف الطفل علي كل الحروف الهجائية قراءة وكتابة ونطق. - أن يستطيع الطفل تجميع الحروف المختلفة لتكوين كلمات. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، المساعدة الكلية والجزئية |
| ١٢ | تجميع كلمات متفرقة لتكوين جملة | - أن يستطيع الطفل التعرف علي الكلمات المختلفة. - أن يستطيع الطفل تجميع الكلمات المختلفة لتكوين جمل. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، العصف الذهني، المساعدة الكلية والجزئية |
| ١٣ | استخدام مجموعة من الجمل لتكوين قصة | - أن يستطيع الطفل قراءة وكتابة الجمل المختلفة، وفهم معانيها. - أن يستطيع الطفل تجميع الجمل لتكوين قصة وحكايتها. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، المحاكاة. |
| ١٤ | وضع عنوان مناسب للقصة وذكر الدروس المستفادة منها | - أن يستطيع الطفل حكاية قصة وإعادة سردها. - أن يذكر الطفل الهدف المستفاد من القصة، ووضع عنوان مناسب لها. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالقصة، العصف الذهني. |
| ١٥ | إعادة سرد قصة | - أن يستطيع الباحث تنمية الذاكرة قصيرة وطويلة المدى للأطفال. - أن يستطيع الطفل إعادة سرد قصة، ويذكر الهدف منها. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، الأداء الحركي، لعب الدور، المحاكاة. |
| ١٦ | تذكر أحداث قصة بدون ذكر الجملة الأولى منها | - أن يستطيع الباحث تنمية الذاكرة طويلة وقصيرة المدى للطفل. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، |

برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة

| | | | |
|----|--|--|--|
| | | - أن يستطيع الطفل تنمية الانتباه والادراك السمعي والبصري للطفل. | التعلم بالمحاولة والخطأ، المحاكاة، الإرشاد اللفظي، المساعدة الجزئية |
| ١٧ | تذكر أحداث قصة دون ذكر الجملة الأخيرة منها | - أن يستطيع الباحث تنمية الذاكرة طويلة وقصيرة المدى للطفل. - أن يستطيع الباحث تنمية الانتباه والادراك السمعي والبصري للطفل. - أن ينتبه الطفل إلي الأجزاء الناقصة من القصة. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم بالمحاولة والخطأ، المحاكاة، الإرشاد اللفظي، المساعدة الجزئية |
| ١٨ | تقديم التهئة في المناسبات المختلفة | - أن يستطيع الطفل تقديم التهئة في المواقف المختلفة ويستطيع الرد عليها. - أن يدرك الطفل معني التهئة والغرض منها. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني، التقليد. |
| ١٩ | التدريب علي الإستذنان | - أن يتعلم الطفل كيفية الإستذنان في المواقف الاجتماعية المختلفة. | التعزيز، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التقليد. |
| ٢٠ | التدريب علي الشكر | - أن يتعود الطفل علي شكر الآخرين. - أن يستطيع الطفل الرد عند توجيه الشكر له. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التقليد. |
| ٢١ | التدريب علي الموافقة والرفض | - أن يتعلم الطفل كيفية التعبير عن الموافقة. - أن يتعلم الطفل كيفية التعبير عن الرفض. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني. |
| ٢٢ | التدريب علي الاعتذار | - أن يتعلم الطفل كيفية الإعتذار. - أن يتعلم الطفل قبول إعتذار الآخرين. | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور، التعلم التعاوني. |
| ٢٣ | التدريب علي تقديم التحية | - أن يتعلم الطفل كيفية تقديم التحية، وكيفية رد التحية. | التعزيز، التكرار، النمذجة، التعلم التعاوني. |
| ٢٤ | التدريب علي الاستفسار | - أن يتعلم الطفل كيفية الإستفسار، وكيفية الرد علي الاستفسارات المختلفة. | التعزيز، النمذجة، تحليل المهمة، التعلم التعاوني. |
| ٢٥ | التدريب علي الرد علي الاستفسارات | - أن يتعلم الطفل كيفية الإستفسار، وكيفية الرد علي الاستفسارات المختلفة. | التعزيز، النمذجة، تحليل المهمة، لعب الدور. |

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

| | | | |
|----|---|---|--|
| ٢٦ | تعلم ثقافة الانتظار | - أن يتعود الطفل علي ثقافة الإنتظار . | التعزيز، العقاب، النمذجة، التكرار |
| ٢٧ | التعرف علي الانفعالات المختلفة | - أن يتعرف الطفل علي الإنفعالات المختلفة. - أن يستطيع الطفل الإستجابة لإنفعالات الآخرين المختلفة. | التعزيز، لعب الدور، النمذجة، التكرار، التعلم التعاوني |
| ٢٨ | التدريب علي كيفية الاستجابة لإنفعالات الآخرين | - أن يتعرف الطفل علي الإنفعالات المختلفة. - أن يستطيع الطفل الإستجابة لإنفعالات الآخرين المختلفة. | التعزيز، لعب الدور، النمذجة، التكرار، التعلم التعاوني |
| ٢٩ | مراجعة علي كل ماسبق | - أن يخلق الباحث جو من المرح والتفاعل بين الأمهات والأطفال والأخصائيات. - أن يتأكد الباحث من إتقان الأطفال لأهداف البرنامج قبل تطبيق القياس البعدي | التعزيز، التكرار، النمذجة، تحليل المهمة، التقليد، قلب الأدوار، التعلم التعاوني، فنية القصة المصورة |
| ٣٠ | تطبيق القياس البعدي | - أن يقوم الباحث بتطبيق القياس البعدي. | التعزيز |

إجراءات الدراسة :

- اتبع الباحث الخطوات التالية في سبيل إنجاز هذه الدراسة :
- تجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة ، ثم استخلاص أوجه الاستفادة منها .
 - تجهيز الأدوات اللازمة للدراسة ، بما في ذلك مقياسي (الإستخدام الإجتماعي للغة ، والوعي الفونولوجي).
 - إعداد البرنامج التدريبي للتدريب علي مهارات الوعي الصوتي وتوظيفها في تحسين الإستخدام الإجتماعي للغة للأطفال المتأخرين لغويا.
 - اختيار العينة من مركز بورتدج بمحافظة القليوبية، وقام الباحث بتطبيق مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس الإستخدام الإجتماعي للغة علي الاطفال الموجودين بالمركز .
 - إنتقاء عينة الدراسة من الأطفال المتأخرين لغويا، ممن لديهم قصور في مهارات الوعي الفونولوجي ومهارات الإستخدام الإجتماعي للغة ، والتي تكونت من عينة واحدة ، باستخدام المنهج شبه التجريبي .

- إجراء القياس القبلي على عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياسي (الوعي الفونولوجي، والإستخدام الإجتماعي للغة (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١) .
- تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على الأطفال عينة الدراسة .
- إجراء القياس البعدي على عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياسي (الوعي الفونولوجي، والإستخدام الإجتماعي للغة (إعداد / عادل عبد الله ، ٢٠٢١) .
- إجراء القياس التتابعي على عينة الدراسة ، وذلك بعد شهرين من تطبيق القياس البعدي ، حتي تتم معرفة مدى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم .
- معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة .
- استخلاص النتائج وتفسيرها .
- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

الأساليب الإحصائية:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطي.
- رتب درجات القياسين القبلي والبعدي، ومتوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتابعي. نتائج الدراسة وتفسيرها:
- عرض نتيجة الفرض الأول : والذي ينص علي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الفونولوجي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بالتحقق من دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test، والجدول الآتي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده:

د / أحمد محمد أحمد عبد الغني

جدول رقم (٥) يوضح قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده

| مقياس الوعي الفونولوجي | نوع القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | توزيع الرتب وعددها | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة sig | مستوى الدلالة | حجم التأثير (rrb) | مستوى التأثير |
|------------------------|------------|-------|---------|-------------------|--------------------|---------|-------------|-------------|----------|-------------|----------------------|-------------------|---------------|
| | | | | | السالبة | الموجبة | | | | | | | |
| الوعي بالكلمة | القبلي | ١٠ | ٩,٣٠٠ | ٤,٠٥٦ | صفر | صفر | صفر | صفر | ٢,٨١٢- | ٠,٠٠٥ | دالة عند مستوى ٠,٠٠١ | ١ | قوي جدا |
| | البعدي | ١٠ | ٤٥ | ٤,١٦٣ | صفر | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | | | | | |
| | | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | | | | | |
| الوعي الفونيمي | القبلي | ١٠ | ٦,٨٠٠ | ١,٨٧٣ | صفر | صفر | صفر | صفر | ٢,٨١٨- | ٠,٠٠٥ | دالة عند مستوى ٠,٠٠١ | ١ | قوي جدا |
| | البعدي | ١٠ | ٢٢,١٠٠ | ٢,٠٢٤ | صفر | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | | | | | |
| | | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | ١٠ | ١٦,١٠٠ | ٥,١٣٠ | صفر | صفر | صفر | صفر | ٢,٨٠٧- | ٠,٠٠٥ | دالة عند مستوى ٠,٠٠١ | ١ | قوي جدا |
| | البعدي | ١٠ | ٦٧,١٠٠ | ٣,٧٢٥ | صفر | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | | | | | |
| | | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | صفر | | | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده، وذلك لصالح القياس البعدي؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الأول. كما يتضح وجود تأثير فعال وقوي جدا للبرنامج التدريبي في تحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى عينة الدراسة. عرض نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بالتحقق من دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده، وذلك استخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test.

جدول رقم (٦) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدى لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده:

| مستوى التأثير | حجم التأثير (rpb) | مستوى الدلالة | الدلالة sig | قيمة "Z" | مجموع الرتب | متوسط الرتب | توزيع الرتب وعددها | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | نوع القياس | مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة | |
|---------------|-------------------|---------------------|-------------|----------|-------------|-------------|--------------------|-------------------|---------|--------|------------|--------------------------------|--------|
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨٢٧- | صفر | صفر | السالبة | ٠,٩٤٨ | ٣,٣٠٠ | ١٠ | القبلي | أسلوب وأنماط الكلام | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ٠,٧٣٧ | ١٢,١٠٠ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨٢٥- | صفر | صفر | السالبة | ١,٧٢٨ | ٢,٩٠٠ | ١٠ | القبلي | أنساق قواعد وظائف الكلام | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ٠,٩٤٢ | ١٢ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨٤٠- | صفر | صفر | السالبة | ١,١٣٥ | ٢,٨٠٠ | ١٠ | القبلي | المعارف اللغوية | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ٠,٧٣٧ | ١٢,١٠٠ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨١٦- | صفر | صفر | السالبة | ١,٢٦٩ | ٣,٥٠٠ | ١٠ | القبلي | الأنساق المعرفية | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ١,٢٢٩ | ١٢,٢٠٠ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨٠٩- | صفر | صفر | السالبة | ١,٣٤٩ | ٣,٤٠٠ | ١٠ | القبلي | السلوكيات اللغوية | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ١,٣٣٣ | ١٢ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨١٤- | صفر | صفر | السالبة | ١,٢٦٩ | ٢,٥٠٠ | ١٠ | القبلي | استخدام اللغة للتواصل | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ١,١٥٩ | ١٢,٣٠٠ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |
| قوي جدا | ١ | دالة عند مستوى ٠,٠١ | ٠,٠٠٥ | ٢,٨٠٥- | صفر | صفر | السالبة | ٤,٤٧٧ | ١٨,٤٠٠ | ١٠ | القبلي | الدرجة الكلية | |
| | | | | | ٥٥ | ٥,٥٠ | ١٠ | الموجبة | ٢,٢٦٣ | ٧٢,٧٠٠ | ١٠ | | البعدى |
| | | | | | | | صفر | الصفريّة | | | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدى لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده، وذلك لصالح القياس البعدى؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة. كما يتضح وجود تأثير فعال وقوي جدا للبرنامج التدريبي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة الدراسة، وقام الباحث بحساب حجم الأثر عن طريق حساب معامل الارتباط التثائي لرتب الأزواج المرتبطة (rpb) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة

د/ أحمد محمد أحمد عبد الغني

حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)، وأشارت الباحثة إلى هذا الإجراء في الفرض الأول.

عرض نتيجة الفرض الثالث : والذي ينص علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي الوعي الفونولوجي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، والتتبعي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الصوتي بأبعاده، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test.

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي لأفراد عينة

الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده

| مستوى الدلالة | الدلالة sig | قيمة 'Z' | مجموع الرتب | متوسط الرتب | توزيع الرتب وعددها | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | نوع القياس | مقياس الوعي الصوتي |
|---------------|-------------|----------|-------------|-------------|--------------------|-------------------|---------|-------|------------|--------------------|
| غير دالة | ٠,٢٤٨ | ١,١٥٥- | ١٣,٥٠ | ٤,٥٠ | ٣ السالبة | ٤,١٦٣ | ٤٥ | ١٠ | البعدي | الوعي بالكلمة |
| | | | ٣١,٥٠ | ٥,٢٥ | ٦ الموجبة | ٣,٩٧٧ | ٤٥,٤٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ١ الصفرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٤٩٣ | ٠,٦٨٦- | ١٧ | ٥,٦٧ | ٣ السالبة | ٢,٠٢٤ | ٢٢,١٠٠ | ١٠ | البعدي | الوعي الفونيمي |
| | | | ٢٨ | ٤,٦٧ | ٦ الموجبة | ٢,٣١١ | ٢٢,٣٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ١ الصفرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٣٠٥ | ١,٠٢٥- | ٨ | ٤ | ٢ السالبة | ٣,٧٢٥ | ٦٧,١٠٠ | ١٠ | البعدي | الدرجة الكلية |
| | | | ٢٠ | ٤ | ٥ الموجبة | ٤,١٦٤ | ٦٧,٧٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٣ الصفرية | | | | | |

ينتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي الفونولوجي بأبعاده؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة.

عرض نتيجة الفرض الرابع : والذي ينص علي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة.

برنامج قائم على مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، والتتبعي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test.

جدول رقم (٨) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي لأفراد

عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده:

| مستوى الدلالة | الدلالة sig | قيمة Z | مجموع الرتب | متوسط الرتب | توزيع الرتب وعددها | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | نوع القياس | مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة | |
|---------------|-------------|--------|-------------|-------------|--------------------|-------------------|---------|--------|------------|--------------------------------|--------------------------|
| غير دالة | ٠,٥٢٧ | ٠,٦٣٢- | ١٠,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣ | السالبة | ٠,٧٣٧ | ١٢,١٠٠ | ١٠ | البعدي | أسلوب وأنماط الكلام |
| | | | ١٧,٥٠ | ٤,٣٨ | ٤ | الموجبة | ١,٠٥٩ | ١٢,٣٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٣ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٢٤٨ | ١,١٥٥- | ١٠ | ٥ | ٢ | السالبة | ٠,٩٤٢ | ١٢ | ١٠ | البعدي | أنساق قواعد وظائف الكلام |
| | | | ٢٦ | ٤,٣٣ | ٦ | الموجبة | ١,٠٨٠ | ١٢,٥٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٢ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٢٤٨ | ١,١٥٥- | ٣١,٥٠ | ٥,٢٥ | ٦ | السالبة | ٠,٧٣٧ | ١٢,١٠٠ | ١٠ | البعدي | المعارف اللغوية |
| | | | ١٣,٥٠ | ٤,٥٠ | ٣ | الموجبة | ١,٣٣٧ | ١١,٧٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ١ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٧٦٣ | ٠,٣٠٢- | ١٦ | ٤ | ٤ | السالبة | ١,٢٢٩ | ١٢,٢٠٠ | ١٠ | البعدي | الأنساق المعرفية |
| | | | ٢٠ | ٥ | ٤ | الموجبة | ١,٤١٨ | ١٢,٣٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٢ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٦٠٣ | ٠,٥٢٠- | ١١ | ٣,٦٧ | ٣ | السالبة | ١,٣٣٣ | ١٢ | ١٠ | البعدي | السلوكيات اللغوية |
| | | | ١٧ | ٤,٢٥ | ٤ | الموجبة | ١,٤٧٥ | ١٢,٢٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٣ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٧٦٣ | ٠,٣٠٢- | ١٦ | ٤ | ٤ | السالبة | ١,١٥٩ | ١٢,٣٠٠ | ١٠ | البعدي | استخدام اللغة للتواصل |
| | | | ٢٠ | ٥ | ٤ | الموجبة | ١,٥٧٧ | ١٢,٤٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٢ | الصفيرية | | | | | |
| غير دالة | ٠,٣١٩ | ٠,٩٩٧- | ١١ | ٣,٦٧ | ٣ | السالبة | ٢,٢٦٣ | ٧٢,٧٠٠ | ١٠ | البعدي | الدرجة الكلية |
| | | | ٢٥ | ٥ | ٥ | الموجبة | ٢,٠١١ | ٧٣,٤٠٠ | ١٠ | التتبعي | |
| | | | | | ٢ | الصفيرية | | | | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتتبعي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة بأبعاده؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الرابع للدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة :

يرجع الباحث التحسن الملحوظ علي الأطفال في مهارة الوعي الفونولوجي والاستخدام الاجتماعي للغة، كان بسبب اعتماد الدراسة الحالية علي بعض الفنيات وبعض الأساليب والخطط الموجودة في البرنامج المصري للغة والتخاطب، مثل تقسيم الكلمة إلي مقاطع فالبرنامج يحتوي علي كمية كبيرة جدا من الكلمات المقسمة إلي مقاطع (كلمة من مقطع ، كلمة من مقطعين ، كلمة من ٣ و ٤ مقاطع) وتقسيم الجمل إلي كلمات (جملة من كلمتين ، جملة من ٣ و ٤ كلمات)، وايضا تقسيم النصوص والقصص إلي جمل بسيطة، بالاضافة إلي احتواء البرنامج علي العديد من الإستراتيجيات التي تنمي مهارات القراءة والكتابة والتهجي والمهارات اللغوية ، فيري الباحث أنه في حالة عدم قدرة الطفل علي القراءة والكتابة والتحدث والإستماع - مهارات اللغة التعبيرية والتواصل اللفظي - فإن ذلك يؤثر بالسلب علي مهارات الوعي الفونولوجي لديه، ولذلك عندما قام الباحث بإختيار العينة راعي أن تكون لدي العينة بعض مبادئ القراءة والكتابة والتهجي والتحدث والاستماع وقام الباحث بإستبعاد الأطفال اللذين يعانون من إعاقات حسية كالعقلية والبصرية والسمعية، وانتقي العينة من الأطفال اللذين لديهم تأخر لغوي فقط ، وقد راعي الباحث أن يحتوي البرنامج علي بعض المهارات التي تقوم بتدريب الأطفال علي كتابة وقراءة الحروف والكلمات والجمل البسيطة، حتي يتأكد الباحث من أن الطفل يستطيع كتابة وقراءة الحروف بشكل جيد علي الأقل، وأدرك الباحث أنه في حالة قدرة الطفل علي قراءة وكتابة الحروف الهجائية بشكل جيد وبالحركات المختلفة فإنه سيستطيع قراءة وكتابة المقاطع الصوتية ، وإذا إستطاع الطفل قراءة وكتابة المقاطع الصوتية فإنه سوف يستطيع تقسيم الكلمة إلي مقاطع ، وتقسيم الجملة إلي كلمات ، وبالتالي فإن تميز الطفل للمقاطع الصوتية المختلفة سوف يؤدي بالضرورة إلي قدرة الطفل علي إستخراج أي مقطع يطلبه منه الباحث ، ولذلك لم يجد الباحث صعوبة كبيرة عند تدريب الأطفال علي تقسيم كلمة إلي مقاطع صوتية وذكر عدد هذه المقاطع ، وعلي تجميع المقاطع الصوتية لتكوين كلمة، وعلي تجميع الكلمات لتكوين جملة، لأن الأطفال عينة الدراسة لديهم بعض مهارات ومبادئ القراءة والكتابة.

هذا بالإضافة إلي استخدام فنيات لعب الأدوار وتبادل الأدوار والتعلم التعاوني والتعلم بالمحاكاة والنمذجة والتكرار المستمر في أغلب الجلسات تقريبا كان له دورا كبيرا في إتقان الأطفال

لأهداف البرنامج وتفاعلهم مع أقرانهم وتقبلهم لإستقبال المعلومة من أقرانهم، فإستطاع الباحث خلال تطبيق جلسات البرنامج إزالة أي توتر أو أي خوف أو أي قلق لدي الأطفال، وبالتالي تقبل الأطفال جلسات البرنامج وتقبلوا التعاون مع بعضهم البعض أثناء الجلسات، بل أن بعض الأطفال كان يقدمون المساعدة لأقرانهم دون أن يطلب منهم الباحث ذلك، والبعض الآخر كان يطلب المساعدة من أقرانه، كل ذلك أدى إلي تنمية مهارات الأطفال الإجتماعية واللغوية والمعرفية وبالتالي أدى إلي تنمية مهارات الوعي الفونولوجي والاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال عينة الدراسة .

كما أن التحسن الملحوظ في مهارات الإستخدام الإجتماعي للغة والوعي الفونولوجي كان بسبب إحتواء البرنامج علي العديد من المهارات الخاصة باللغة البراجماتية أو الإستخدام الإجتماعي للغة ، فمصطلح الإستخدام الإجتماعي للغة يتكون من جزئين رئيسيين وهما (التفاعل الإجتماعي ، اللغة) ، ولهذا وقبل تطبيق جلسات البرنامج أدرك الباحث أنه في حالة قدرة البرنامج علي تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغويا، وفي حالة قدرة البرنامج علي تنمية التفاعل الإجتماعي لديهم فإن ذلك سوف يؤدي إلي تنمية مهارات الإستخدام الإجتماعي للغة. ولقد إحتوي البرنامج علي العديد من المهارات اللغوية ومهارات اللغة التعبيرية واللغة الإستقبالية ومهارات التحدث وإدارة الحوار ، فلقد قام الباحث بتدريب الأطفال أولا علي مهارات النطق الصحيح في أول عشر جلسات من البرنامج ، فالباحث قام بتدريب الأطفال علي تكوين جملة ، وتقسيم الجملة إلي كلمات ، وإستخدام كلمات مختلفة ومتفرقة لتكوين الجملة، وبالتالي ضمن الباحث أن كل أطفال المجموعة يستطيعون نطق وفهم الجمل المختلفة بسهولة، واستنتج الباحث أنه لكي نقوم بتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، لابد أن ننمي مهارات الإنتباه والتركيز والإدراك البصري والسمعي ، ولذلك قام الباحث بدمج تدريبات للإنتباه والتمييز والإدراك السمعي والبصري خلال جلسات البرنامج ، علي سبيل المثال قام الباحث بمساعدة الأطفال علي كتابة الكلمات علي ورق كرتون ثم يطلب من الأطفال قص الكلمات بالقص وتقسيم قطع الكرتون إلي مقاطع صوتية ، كما قام الباحث بكتابة الكلمات علي كروت وكانت تطالب من الأطفال تلوين هذه الكروت ، وإستخدام الطين الصلصال وفي تكوين كلمات وتقطيعها إلي مخارج ، وإستخدام البازل الذي يحتوي علي الحروف الهجائية ثم تفرغ هذه الحروف من البازل واستخدامها في تكوين كلمات، أو إستخدام

هذه الأنشطة في تميز المقاطع المختلفة سواء في أول أو آخر أو وسط الكلمة ، وكان لإستخدام هذه الأدوات والوسائل التعليمية (ورق الكارتون ، أقلام رصاص ، ورق ، سبورة ، أقلام ماركر ، كروت ، مقصات ، البازل ، ألوان ، أوراق مختلفة الأشكال والأحجام والألوان ، والصلصال ،....) وغيرها من الأدوات والوسائل التعليمية ، كان لها دور كبير وفعال وملحوظ في تنمية مهارات الإنتباه والتركيز والتميز السمعي والبصري للأطفال المتأخرين لغويا عينة الدراسة ، ولذلك وجد الباحث أنه عند معرفة خصائص الأطفال المتأخرين لغويا، ونقاط القوة والضعف لديهم ، وتدريب الأطفال علي مهارات القراءة والكتابة والتحدث والإستماع - مهارات ومكونات اللغة التعبيرية- وتدريبهم علي تميز المقاطع والمخارج الصوتي المختلفة ، وتنمية مهارات التميز والإدراك والإنتباه السمعي والبصري ، وإستخدام الادوات والأساليب والفنيات والوسائل التعليمية المختلفة في تنمية كافة المهارات السابقة فإن كل ذلك في النهاية سوف يؤدي إلي تنمية مهارات الوعي الفونولوجي والإستخدام الاجتماعي للغة للأطفال المتأخرين لغويا، وهو ما حدث بالفعل.

توصيات الدراسة:

- ١- التوصية بتنفيذ تدريبات الوعي الفونولوجي التي تم تطبيقها علي عينة الدراسة علي عينات أكبر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية والسمعية واضطراب طيف التوحد ، والأطفال العاديين والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، للتحقق من إمكانية تطبيقه أو تعميمه علي المدارس والروضات لخدمة كل الأطفال بصفة عامة وليس الأطفال المتأخرين لغويا فقط ، ودعوة القائمين علي المؤسسات التربوية والتعليمية إلي الإستعانة بالبرنامج الحالي لتنمية مهارات الإستخدام الإجتماعي للغة لدي الأطفال بصفة عامة .
- ٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج والخدمات المقدمة للأطفال بصفة عامة والأطفال المتأخرين لغويا بصفة خاصة، حيث أن لكل طفل جوانب قوة وجوانب ضعف خاصة به تختلف عن غيره من الأطفال حتي ولو تساوي معهم في العمر الزمني والعمر العقلي.
- ٣- الإلتزام بالأحكام والقواعد والتعليمات المتضمنة في هذا البرنامج وغيره من البرامج التربوية ، كما ينبغي علي المعلمين والمعلمات أن يكون لديهم المرونة المناسبة أثناء تطبيق البرنامج من حيث خطوات التنفيذ أو تحليل المهام المتضمنة في كل مهارة.

٤- الإهتمام بكل الفنيات الموجودة في البرنامج عند تطبيقه وخاصة فنية المراجعة المستمرة والتكرار والتعميم لتثبيت المهارة والتغلب علي النسيان، وفنيات التعزيز الفوري والتقليد واللعب والنمذجة، والقصص الاجتماعية والواجب المنزلي لما لهم من أثر كبير في تنمية مهاراتي الوعي الفونولوجي، والإستخدام الإجتماعي للغة .

٥- توعية الأسر التي لديها أطفال من المتأخرين لغويا بأهمية البرنامج موضوع الدراسة ، والبرامج السابق ذكرها بالإطار النظري وأثرها علي أطفالهم ، حتي يمكنهم من التردد على المؤسسات التربوية والتعليمية.

٦- الإهتمام بالأطفال المتأخرين لغويا وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية مناسبة لهم، علي أسس علمية وموضوعية تراعي هؤلاء الأطفال، وتتيح لهم فرص نمو طبيعية في بيئة طبيعية.

٧- ضرورة اشراك الوالدين والأسرة في البرامج المقدمة للأطفال من خلال المتابعة المستمرة للطفل وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرأ على الطفل.

٨- ينبغي على اسر هؤلاء الأطفال ان تقوم بتنويع المعززات المفضلة لدى الطفل، والإطلاع على احدث البرامج التأهيلية للأطفال المتأخرين لغويا، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة عند تدريب وتعليم الطفل كالصور والرسومات والمجسمات والفيديو والأنشطة الجماعية، والإنتقال من المهارات السهلة إلى الصعبة ومن المحسوس إلى المجرد عند تدريبهم وتعاملهم مع أطفالهم.

٩- تطوير المناهج والبرامج التدريبية القائمة على اسس علمية ومراعاة مناسبتها لقدرات الأطفال المطبقة عليهم.

بحوث مقترحة:

١- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٢- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

٣- فاعلية برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب التعلم المحدد.

د/ أحمد محمد أحمد عبد الغني

- ٤- برنامج قائم علي الأنشطة القصصية لتنمية الإستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.
- ٥- برنامج قائم علي اللعب الجماعي لتنمية الإستخدام الاجتماعي للغة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٦- برنامج قائم علي تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لخفض حدة التمر بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٧- برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الاعاقة السمعية.
- ٨- فاعلية البرنامج المصري للغة في تنمية الحصيلة اللغوية والتواصل اللفظي لدي الأطفال ذوي الاعاقة السمعية.
- ٩- فاعلية البرنامج المصري للغة في خفض حدة اضطرابات النطق والكلام لدي أطفال الروضة المتأخرين لغويا.
- ١٠- برنامج قائم علي مهارات اللغة التعبيرية لرفع الكفاءة الاجتماعية لدي عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين.

قائمة المراجع:

مراجع عربية:

- إبراهيم عبد العزيز المعقل ورغد إبراهيم المعقل (٢٠٢٢) : اضطرابات الكلام واللغة . السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٤): اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج . الأردن ، دار الفكر.
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي (٢٠١٧) : اضطرابات التواصل . الرياض، دار الزهراء.
- حمدي محمد ياسين وآخرون (٢٠١٤) : تنمية اللغة وخفض عيوب النطق وتحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين لغويا، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، (٢٥) ٩٧، ٣٣٣-٣٩٠.
- حنان ناجي (٢٠٢١) . فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الرابع، المجلد ٢٢، كلية التربية الخاصة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا - جمهورية مصر العربية.
- خالد محمد عبد الغني (٢٠١٦): اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي . دسوق ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- زياد كامل اللالا وآخرون(٢٠١٣): أساسيات التربية الخاصة. عمان، دار المسيرة.
- سارة نبيل وصلاح الدين عبد القادر و لبنى عبد اللطيف (٢٠١٨): التعبير الوظيفي لعينة من الأطفال المتأخرين لغويا في بعض المواقف الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١١٦) ٣، ٤١٥ - ٤٦٥.
- ساندر ريف (٢٠٠٥): الإستعداد لدخول المدرسة -تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة ما قبل المدرسة والروضة ، ترجمة ضحي الخطيب . الرياض ، مكتبة العبيكان .
- سناء محمد سليمان ، أسماء عبد المنعم إبراهيم (٢٠٢١) : الإدراك الصوتي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة، بحث منشور، مجلة بحوث العلوم التربوية ، (٣) ٢ ، ٦٨ - ١٠٦ .

د/ أحمد محمد أحمد عبد الغني

- ضحي محمد عبد الحكيم (٢٠١٩): برنامج قائم علي الوظائف التنفيذية لتنمية الوعي الصوتي والبصري وأثره علي التفاعل الاجتماعي للأطفال المتأخرين لغويا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عادل عبدالله، سليمان محمد (٢٠٠٥): قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية للأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٤٨) ١٥، ١٧-٤٩.
- عادل محمد عبدالله محمد (٢٠٠٨): قصور المهارات قبل الاكاديمية لاطفال الروضة وصعوبات التعلم . القاهرة ، دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠): مقدمة في التربية الخاصة. دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٢١) : مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال - الأطفال العاديين وذوو الإعاقة . القاهرة ، مؤسسة حورس الدولية .
- عادل عبد الله محمد (٢٠٢١) : مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة للأطفال العاديين وذوو الإعاقات. القاهرة ، مؤسسة حورس الدولية .
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٩) : اضطرابات النطق والكلام (الخلفية - التشخيص - الأنواع - العلاج) . القاهرة ، دار ميرنا للنشر والتوزيع .
- ماهر عبد الباري (٢٠١٧) : مهارات الإستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة - أطر نظرية وتطبيقات عملية . الدمام ، مكتبة المتنبى .
- محمود إمام و محمد شعبان (٢٠١٨) : تأثير اللغة البراجماتية في الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية ومشكلات التفاعل مع الأقران لدي أطفال المدرسة الابتدائية في ضوء متغير النوع ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، (٣٤) ١٢ ، ١-٤١ .
- محمود سليمان (٢٠١٢) : الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة - منظور لغوي تطبيقي . القاهرة ، عالم الكتب .
- مسعد أبو الديار ، جاد البحيري ، نادية طيبة ، عبد الستار محفوظي ، جون إيفرات (٢٠١٤): العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة. الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل .

برنامج قائم علي مهارات الوعي الفونولوجي لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة

- معمر نواف الهوارنة (٢٠١٨): اضطرابات اللغة والتواصل. الاردن، دار الإعصار العلمي.
- نوهير طه حمودة (٢٠٢٢): فاعلية برنامج تدريبي للأنشطة اللغوية في تحسين الوعي الصوتي لدي الأطفال المتأخرين لغويا، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة السادات.
- هالة إبراهيم الجرواني و إيمان محمد صديق (٢٠١٩): أمراض اللغة والتخاطب . الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- هدي مصطفى حماد (٢٠١٨) : مهارات التواصل . القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.
- هناء خالد الرقاد (٢٠٢١) : نمو الطفل المعرفي واللغوي نظرياته وتطبيقاته . عمان ، دار المسيرة.
- ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٧) : اضطرابات التواصل لذوي الاجتياجات الخاصة . الدمام ، مكتبة المتنبي.
- وليد فاروق حسن (٢٠١٨): دراسة الحالة في مجال اضطرابات النطق والكلام . الأردن ، دار شهر زاد للنشر والتوزيع.

مراجع أجنبية:

- [Andrea Barton-Hulsey](#) (2016). Phonological awareness in preschool age children with developmental disabilities. ph.D. Dissertation, Georgia State University, 2016.
- Chiat, S., & Roy, P. (2008). Early phonological and sociocognitive skills as predictors of later language and social communication outcomes. *Journal Of Child Psychology And Psychiatry, And Allied Disciplines*, 49(6), 635-645.
- Desrochers, A., DesGagné, L., Biron, G. (2012). La mise en œuvre d'un modèle de réponse à l'intervention dans l'enseignement et l'apprentissage de la lecture du français. *Vie pédagogique*, Numéro 160, février 2012.
- Desrochers, A., Laplante, L., & Brodeur, M. (2016). Le modèle de réponse à l'intervention et la prévention des difficultés d'apprentissage de la lecture au préscolaire et au primaire. In *Symposium international*

sur la littéracie à l'école / International Symposium for Educational Literacy (SILE / ISEL)

- Gibson, J., Adams, C., Lockton, E.& Green, J. (2013). Social communication disorder outside autism?: A diagnostic classification approach to delineating pragmatic language impairment, high functioning autism and specific language impairment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 54 (11),1186-1197
- Helland, W.& Heimann, M. (2007). Assessment of pragmatic language impairment in children referred to psychiatric services: A pilot study of the Children's Communication Checklist in a Norwegian sample. *Logopedics Phoniatrics Vocology*, 32,23 -30.
- Kirk, C K.,& Gillon, G T. (2007).Longitudinal Effects of Phonological Awareness Intervention on Morphological Awareness on Children With Speech Impairment. *Language, Speech & Hearing Services in Schools*, 38,4,342-352
- Kumin, L. (2012). *Early Communication Skills for Children with Down Syndrome : A Guide for Parents and Professionals*. Bethesda, MD: woodbine house.
- Lane, Holly(2005). *Phonological awareness Assesment and instruction A sound beging* . University of Florida.
- Lemon, C. & Fuchs, D (2010). Phonological awareness of children with Down syndrome: Its role in learning to read and the effectiveness of related interventions , [Research in Developmental Disabilities](#), 31(2):316-30.
- Laing , S.(2005). Low intensity phonological awareness training in a preschool classroom for children with communication impairments. 38(1), 65-82.
- Mansfield, R.(2013). *Outcomes of an emotion word intervention for children with social communication impairments*. Master degree. faculty of Brigham Young University.
- Murphy, S., Joffe, V., Messer, D, Crafter, S., Radley, J., Suntharajah, ., Welch, C. (2019). Evaluating 'enhancing pragmatic language skills for young children with social communication impairments' (EPLAYS): protocol for a feasibility randomized controlled trial study. *Pilot and Feasibility Studies*, 5(75), 1-13.
- Phelps, S K.(2003). *Phonological awareness training in a preschool classroom of typically developing children*. Thesis Master, East Tennessee State University.

- Pizzo, L. (2011). Supporting the language and early literacy skills of English learners: effective practices and future directions. In D. Susan, & N. Dickinson (Eds.), Handbook of Early Literacy Research: Volume 3 (pp. 136-152). New York: The Guilford Press.
- Roschanak, M, Kelly C. Wade, Kathryn F, Emidio S and Soraya A (2012). Language development survey provides useful screening tool for language delay in preterm infants. Clinical Pediatrics. 54 (1), 24 - 60.
- Rvachew ,S.,& Grawburg ,M.(2006).Correlates of phonological awareness in preschoolers with speech sound disorders. journal of Speech, Language, and Hearing Research, 49,1,74 - 88.
- Walker, M. (2006). Screening for speech and language delay in preschool children (3ed). organ Sam Jackson: Portland 67.
- Wise , J. (2005). The growth of Phonological Awareness Response to Reading Intervention by Children With Reading Disabilities Who Exhibit Typical or Below- Average Language Skills. Unpublished P.h.D.Georgia State University.
- Yang , H. & Gray, S. (2017). Executive function in preschoolers with primary language impairment. Journal of Speech, Language & Hearing Research, 60(2),379–392.

ABSTRACT

The current study aims to reveal the effectiveness of training on phonological awareness skills in improving the social use of language among linguistically delayed children. The study sample consisted of (10) linguistically delayed children, aged between (6-7) years. This was in one experimental group, and the study tools included a measure of the social use of language (prepared by Adel Abdullah, 2021), a measure of children's phonological awareness (prepared by Adel Abdullah, 2021), the training program (prepared by the researcher). The results of the study indicated that there were statistically significant differences between the average ranks of the sample's scores on the pre- and post-measurements on the phonological awareness scale in favor of the post-measurement, and that there were statistically significant differences between the average ranks of the sample's scores on the pre- and post-measures on the social use of language scale in favor of the post-measurement. While there are no statistically significant differences between the average ranks of the sample's scores on the post and follow-up measures on the phonological awareness scale, and there are no statistically significant differences between the average ranks of the sample's scores on the post and follow-up measures on the social use of language scale, This indicates the continued effectiveness of the training program used for linguistically delayed children after the end of the follow-up period, which was estimated at two months. The researcher points out that this remarkable development is due to the current study's reliance on the techniques and methods of the Egyptian Language and Speech Program.

key words:

- Linguistically delayed children, phonological awareness , social use of language.